

مجلة جامعة البعث

سلسلة العلوم التربوية



مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 43 . العدد 23

1442 هـ - 2021 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب

رئيس جامعة البعث

المدير المسؤول عن المجلة

رئيس هيئة التحرير	أ. د. ناصر سعد الدين
رئيس التحرير	أ. د. هائل الطالب

مديرة مكتب مجلة جامعة البعث

بشرى مصطفى

عضو هيئة التحرير	د. محمد هلال
عضو هيئة التحرير	د. فهد شريباتي
عضو هيئة التحرير	د. معن سلامة
عضو هيئة التحرير	د. جمال العلي
عضو هيئة التحرير	د. عباد كاسوحة
عضو هيئة التحرير	د. محمود عامر
عضو هيئة التحرير	د. أحمد الحسن
عضو هيئة التحرير	د. سونيا عطية
عضو هيئة التحرير	د. ريم ديب
عضو هيئة التحرير	د. حسن مشرقي
عضو هيئة التحرير	د. هيثم حسن
عضو هيئة التحرير	د. نزار عبشي

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها

الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة البعث

سورية . حمص . جامعة البعث . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : ++ 963 31 2138071

. موقع الإنترنت : www.albaath-univ.edu.sy

. البريد الإلكتروني : [magazine@ albaath-univ.edu.sy](mailto:magazine@albaath-univ.edu.sy)

ISSN: 1022-467X

شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
 - طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
 - إذا كان الباحث طالب دراسات عليا:
يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقة على النشر في المجلة.
 - إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:
يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.
 - إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :
يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.
 - إذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :
يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث ، وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.
 - يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):
عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1- مقدمة
 - 2- هدف البحث
 - 3- مواد وطرق البحث
 - 4- النتائج ومناقشتها .
 - 5- الاستنتاجات والتوصيات .
 - 6- المراجع.

- يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (الآداب - الاقتصاد - التربية - الحقوق - السياحة - التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):
- عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1. مقدمة.
- 2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
- 3. أهداف البحث و أسئلته.
- 4. فرضيات البحث و حدوده.
- 5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
- 6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
- 7. منهج البحث و إجراءاته.
- 8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
- 9. نتائج البحث.
- 10. مقترحات البحث إن وجدت.
- 11. قائمة المصادر والمراجع.
- 7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:
 - أ- قياس الورق 25×17.5 B5.
 - ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 - يمين 2.5- يسار 2.5 سم
 - ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8
 - ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20
- . كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي . العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.
- ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.
- 8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.
- 9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.
- 10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:

آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة . الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة . سنة النشر . وتتبعها معترضة (-) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة . دار النشر وتتبعها فاصلة . الطبعة (ثانية . ثالثة) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة . وفيما يلي مثال على ذلك:

-MAVRODEANUS, R1986- Flame Spectroscopy. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

. بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة، اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة . المجلد والعدد (كتابية مختزلة) وبعدها فاصلة . أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة . مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases Clinical Psychiatry News , Vol. 4. 20 – 60

ج . إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و التقيد

بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: (المراجع In Arabic)

رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

1. دفع رسم نشر (20000) ل.س عشرون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.
2. دفع رسم نشر (50000) ل.س خمسون الف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .
3. دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .
4. دفع مبلغ (3000) ل.س ثلاثة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.

المحتوى

الصفحة	اسم الباحث	اسم البحث
48-11	د. زياد الخولي يمام الطيار	اليقظة العقلية وعلاقتها بجودة الحياة لدى الأيتام المقيمين في دور رعاية الأيتام في محافظة دمشق
100- 49	منار وجيه طنوس د. منال مرسي د. هناء المحرز	دور المنظمات الأهلية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في رياض الأطفال
154-101	د . سوسن الشيخ محمود د. داليا سويد هبة الوعري	المرونة النفسية وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى تلامذة الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة حمص

اليقظة العقلية وعلاقتها بجودة الحياة لدى الأيتام المقيمين في دور رعاية الأيتام في محافظة دمشق

كلية : التربية إعداد الطالبة: يمام الطيار
جامعة : البعث بإشراف: د. زياد الخولي

المخلص

هدفت الدراسة تعرف العلاقة بين اليقظة العقلية وجودة الحياة لدى عينة من الأيتام، وكشف الفروق بينهما تبعاً للمتغير (الجنس) لدى عينة مكونة من (101) يتيمًا، تم اختيارهم من دور الأيتام في مدينة دمشق، وللتحقق من فرضيات الدراسة تم تطبيق مقياس تورنتو لليقظة العقلية، ومقياس جودة الحياة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى اليقظة العقلية وجودة الحياة لدى أفراد العينة كان منخفضاً. كما أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين اليقظة العقلية وجودة الحياة. إضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الأيتام في جودة الحياة واليقظة العقلية تبعاً لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: اليقظة العقلية- جودة الحياة- الأيتام.

ABSTRACT

The study aimed to identify the relationship between mental alertness and quality of life among a sample of orphans, and to reveal the differences between them according to the variable (gender) in a sample consisting of (101) orphans, who were selected from orphanages in the city of Damascus, and to verify the hypotheses of the study, the Toronto scale of mental alertness was applied. And a measure of quality of life.

The results of the study showed that the level of mental alertness and quality of life among the sample subjects was low. The results also showed a positive relationship between mental alertness and quality of life. In addition to the existence of statistically significant differences between the average scores of mental alertness among the sample members according to the gender variable in favor of males, while the differences in the quality of life were not significant.

Key words: mental alertness – quality of life – orphans.

مقدمة:

فقدان أحد أفراد الأسرة وبصفة خاصة الوالدين يجعل الطفل يشعر بعدم الأمان وعدم الثقة، ما يجعله غير قادر على مواجهة الحياة بكافة ضغوطاتها، وتتغير لديه الكثير من المفاهيم، فالحرمان من الرعاية الوالدية يترتب عليه أن يكون اليتيم عرضة للعديد من المشكلات خلال حياته اليومية، وقد يغدو اليتيم غير قادراً على التكيف مع مختلف المواقف لتخفيف الآثار السلبية للتوتر والضغوط النفسية الناتجة عن مواقف الحياة اليومية، وهذه القدرة يطلق عليها "اليقظة العقلية" والتي تساعد اليتيم إن وجدت على تحقيق الشعور بالرضا وجودة الحياة عموماً. ويمكن تصور اليقظة العقلية على أنها صفة تشبه السمات (سمة نفسية تشير إلى الميل إلى الانتباه في الحياة اليومية) وجودة حياة شبيهة بالحالة (اهتمام بالخبرات الداخلية والخارجية) -Brown,et al, 2007, 211- (37). حيث كشفت الأبحاث حول تدخلات اليقظة أن ترتبط بمستويات أقل من الضغوط، وانخفاض كفاءة الطاقة والقلق، وزيادة الرضا عن الحياة وجودتها (Mackenzie, et al, 2006). وفقاً لباير وآخرين (Baer et al,2008) توفر اليقظة العقلية لدى الأفراد تعني وجود القدرة على اكتشاف علامات التوتر من خلال تحسين الوعي، وأن اليقظة العقلية العالية قد تزيد من الوعي والتي يمكن أن تساعد في تعزيز الشعور بالرفاه النفسي وجودة الحياة.

وقد أضحى مفهوم اليقظة العقلية منتشراً على نطاق واسع في علم النفس والعلاج النفسي وفي مجالات أخرى من العلوم الإنسانية والطبية في جميع أنحاء العالم في العقود الثلاثة الماضية. وقد تزايد الاهتمام باليقظة العقلية خلال العشرين سنة الماضية، خصوصاً بعد إدراجها في جميع جوانب الحياة، كالصحة العقلية والجسدية وضبط النفس والذكاء الانفعالي، واستحوذت على اهتمام الباحثين والمعالجين من ذوي التوجهات السلوكية. وبشكل عام يواجه الأيتام غالباً مهام صعبة، ويعتقدون أنهم قادرون على

إكمال هذه المهام والواجبات والنجاح فيها، فهي مهمة لتعزيز مستوى عال من الأداء الذي يساعد في تنمية العقل المنفتح على الخبرات.

من جهة أخرى أشار مك كاب (Mac-cab,1994) إلى أن جودة الحياة تعتمد على بعدين أساسيين هما: البعد الذاتي والبعد الموضوعي، كما حدد جود (Good, 1994, 65) أربعة أبعاد أساسية لجودة الحياة هي : حاجات الفرد، والتوقعات بأن هذه الحاجات خاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه، والمصادر المتاحة لإشباع هذه الحاجات بصورة مقبولة اجتماعياً، والسياق البيئي المرتبط بإشباع هذه الحاجات (الأشول،2005،37).

يتضح مما سبق، أن اليقظة العقلية لها تأثير كبير على حياة الأيتام، وطبيعة تفاعلاتهم في الحياة اليومية، كما أن جودة الحياة لها نفس التأثير عليهم، وهذا ما دعا الباحثة إلى اكتشاف العلاقة بين اليقظة الذهنية وجودة الحياة لدى عينة من الأيتام.

مشكلة الدراسة:

تلعب الأسرة دوراً مهماً في تكوين وبناء نمط شخصية وسلوك الفرد، فالأسرة هي المجتمع الإنساني الأول الذي يمارس فيه الطفل أولى علاقاته الإنسانية، لذلك فهي المسؤولة عن إكساب الطفل أنماط السلوك الاجتماعي، وكثيراً من مظاهر التوافق أو سوء التوافق، وهذا الدور المهم للأسرة في حياة الفرد قد يتعرض للخلل بسبب وفاة أحد الوالدين أو كليهما، ما يؤثر بدوره على نمو الطفل وتكيفه، ويستمر تأثير هذا الفقدان حتى مرحلة المراهقة، فمرحلة المراهقة من المراحل المهمة في حياة الفرد، ويحتاج خلالها لوجود أشخاص بقربه قادرين على مساعدته على تجاوز صعوبات هذه المرحلة.

من جهة أخرى أشارت دراسة (Duffy, et al,2002) إلى أن التمتع باليقظة العقلية لدى المراهقين قد يكون مرتبطاً بقدر أكبر من الترابط الاجتماعي، وتعزيز العلاقات الشخصية

الإيجابية، وتعد عامل مهم في تحديد الأداء في الحياة اليومية على نحو أمثل. وتضمن جودة الحياة الجيدة القدرة على التكيف الفعال وتحقيق الأهداف والشعور بالرضا عن الحياة.

وعلى الرغم من أن الأدلة العلمية على اليقظة العقلية مقنعة، فإننا ندرك أيضاً أن الكثير من الأدبيات الموجودة لم يتم إجراء البحوث حول الأيتام، حيث استخدمت العديد منها عينات الطلاب أو المرضى الذين يبحثون عن علاج لأعراض طبية أو نفسية، فقد تناولت دراسة (بكر، 2016) ودراسة الهاشم (2017) اليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة، بينما تناولت دراسة بينما تناولت دراسة (شاهين، 2017) اليقظة العقلية عند المكفوفين، ودراسة "لهولواي" (Holloway, 2017)؛ (Choi & Koh, 2015)؛ (Martin et al., 2016). أما من حيث الدراسات التي تناولت جودة الحياة، فكانت دراسة (السويطي، 2017) ودراسة ودراسة (العبان، 2019) التي ركزت على جودة الحياة ودورها في تحسين الأداء.

وبناء على ما سبق أعلاه، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الآتي:

هل توجد علاقة بين اليقظة العقلية وجودة الحياة لدى عينة من الأيتام؟

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في الاعتبارات الآتية:

- أهمية الموضوع نفسه فاليقظة العقلية من المتغيرات المهمة التي أن وجدت لدى المراهقين وخاصة الأيتام منهم ساعدتهم على تجاوز الكثير من الصعاب التي تعترض طريق حياتهم الشاق.

- إمكانية إسهام النتائج في تصميم البرامج الإرشادية التي تسعى إلى التركيز على النقاط الإيجابية في حياة الأيتام بدلاً من التركيز على النقاط السلبية.
- قد تسهم نتائج البحث الحالي في إعداد البرامج التدريبية الموجهة إلى الأيتام، والتي تركز على اليقظة العقلية لمساعدتهم على رفع مستوى جودة الحياة لديهم.
- قد توجه هذه الدراسة أنظار المتخصصين إلى ضرورة الانتباه إلى متغيرات اليقظة العقلية وجودة الحياة ودورها في التأثير على أداء الأيتام وتحسينه.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من الأهداف الآتية:

- الكشف عن مستوى اليقظة العقلية وجودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة من الأيتام.
- تعرف العلاقة بين اليقظة العقلية وجودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة من الأيتام.
- كشف الفروق في اليقظة العقلية وجودة الحياة تبعاً لمتغير الجنس.

تساؤلات الدراسة:

- ما مستوى اليقظة العقلية لدى أفراد عينة الدراسة من الأيتام؟
- ما مستوى جودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة من الأيتام؟

فرضيات الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تم صياغة فرضيات الدراسة على النحو الآتي:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين درجات أفراد عينة الدراسة من الأيتام على مقياس اليقظة العقلية ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من الأيتام على مقياس اليقظة العقلية تبعاً لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من الأيتام على مقياس جودة الحياة تبعاً لمتغير الجنس.

حدود الدراسة:

تتجلى حدود الدراسة بالمحددات الآتية:

- **الحدود البشرية:** تألفت عينة الدراسة من (101) يتيماً في مدينة دمشق.
- **الحدود الموضوعية:** وتتمثل في تعرف العلاقة بين اليقظة العقلية وجودة الحياة، وقياسها من خلال الأدوات المعتمدة في البحث، ومعالجتها من خلال الأساليب الإحصائية المناسبة.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة الحالية في مدينة دمشق.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة الحالية في العام 2019-2020.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

اليقظة العقلية Mindfulness

يُعرف براون وآخرون (Brown et al., 2007, 212) اليقظة العقلية: "بأنها عملية الانتباه إلى ما يحدث في الوقت الحالي - سواء الداخلية (الأفكار، الأحاسيس الجسدية) والمحفزات الخارجية (البيئة المادية والاجتماعية) - ومراقبة تلك المحفزات دون إصدار حكم أو تقييم ، ودون إسناد معنى إلى معهم".

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس تورنتو لليقظة العقلية والمكون من (28) عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد: الانتباه، اليقظة، الوعي. إذ تتراوح درجاته بين الدرجة (28) الدنيا، والدرجة(112) العليا، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى التمتع بمستوى مرتفع من اليقظة.

جودة الحياة Quality Of Life

تُعرف منظمة الصحة العالمية جودة الحياة: بأنها "إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة وأنساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع: أهدافه، توقعاته، قيمه، واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، حالته النفسية، مستوى استقلالته، علاقاته الاجتماعية، اعتقاداته الشخصية، وعلاقته بالبيئة بصفة عامة، وبالتالي فإن جودة الحياة بهذا المعنى تشير إلى تقييمات الفرد الذاتية لظروف حياته"، وتبنت الباحثات تعريف منظمة الصحة العالمية لتبني مقياسه في البحث الحالي (WHO QOL - BREF,1997).

وتُعرف جودة الحياة إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس جودة الحياة التي نقلته إلى العربية أحمد(2008)، والمصمم من قبل منظمة الصحة

العالمية 1998، والمكون من (26) عبارة صم حسب طريقة ليكرت ذات الأوزان من (1) إلى (4)، وتتمثل حدود درجاته بين (26) درجة دنيا، و (104) كدرجة عليا. وتشير الدرجة المرتفعة إلى التمتع بمستوى مرتفع من جودة الحياة.

الإطار النظري:

اليقظة العقلية:

تزايد الاهتمام باليقظة العقلية خلال العشرين سنة الماضية، وخاصة بعد إدراجها في جميع جوانب الحياة كالصحة العقلية والجسدية وضبط النفس والذكاء الانفعالي، واستطاعت أن تحتل مكاناً في علم النفس، واستحوذت على اهتمام الباحثين والمعالجين ذوي التوجهات السلوكية، وقد درس "روبرت وستيرنبرج" بدقة مفهوم اليقظة العقلية وتوصلا إلى أن اليقظة العقلية قدرة إدراكية تمثل الطريقة المفضلة في التفكير، والتي تختلف من فرد إلى آخر، لذا اعتبرا أن اليقظة العقلية سمة شخصية وتصرف مستقر. وتعد اليقظة العقلية ابتكار مستمر للأفكار جديدة والانفتاح على المعلومات الجديدة وهي الوعي التام بالتجربة الحالية وتقبل الذات كما هي في هذه اللحظة دون إصدار الأحكام (Langer, 1997, 4).

ويتجلى مفهوم اليقظة العقلية من خلال الوعي بملاحظة الذات والوعي بالمدى الكلي للخبرات وتقبل جميع الأفكار والمشاعر والأحداث كما هي في لحظتها تماماً، والذي يساعد الفرد على تعزيز الشعور بمعنى الحياة والقدرة على إدارة البيئة المحيطة وتعزيز الاستجابات التكيفية لمواجهة الأفكار والأحداث ما يحقق الرصد المستمر للخبرة ويزيد الانتباه والإحساس بالأفكار والمشاعر ويعمق التركيز عليها (مجيد، 2019، 210).

وعرفها هاسيد (Hassed, 2016) بأنها مجموعة واسعة من التطبيقات ذات الصلة بالتعليم، حيث تشتمل على تعزيز الصحة العقلية وتحسين التواصل والتعاطف والتطور العاطفي وتحسين الصحة البدنية وتعزيز التعلم والأداء، والغرض من اليقظة العقلية

مساعدة الفرد على إدراك الواقع بشكل أكثر وضوحاً، وتمكين الفرد من فهم نفسه والتمتع بحياة أكثر بهجة، كما أن من يتمتعون باليقظة العقلية يظهرون على المدى البعيد العديد من الصفات الإيجابية كالرحمة والتعاطف والتسامح، كما تشمل الأهداف قصيرة الأجل على تعزيز المشاركة وتحسين المناخ، وتعزيز مجموعة كبيرة من السلوكيات التكيفية كصورة الجسم الإيجابية من خلال الوعي البيئي.

وتعد اليقظة العقلية حالة من الوعي التي تتصف بالتميز النشط لرسم الأحداث التي تترك الفرد مفتوحاً إلى كل ما هو جديد، والمراقبة المستمرة للخبرات، والتركيز على الخبرات الحاضرة أكثر من الانشغال بالخبرات الماضية أو الأحداث المستقبلية، وتقبل الخبرات والتسامح معها، ومواجهة الأحداث بالكامل كما هي في الواقع وبدون إصدار أحكام تقييمية عليها (الرويلي، 2019، 119).

جودة الحياة:

يقصد بجودة الحياة شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورفي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه (نعيسة، 2009، 155). وقد حدد "فلوفيد" الإحساس بجودة الحياة بأنه حالة شعورية تجعل الفرد يرى نفسه قادراً على إشباع حاجاته المختلفة الفطرية والمكتسبة والاستمتاع بالظروف المحيطة به.

وقد زاد اهتمام الباحثين بمفهوم جودة الحياة منذ بداية النصف الثاني للقرن العشرين كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابي، والذي جاء استجابة إلى أهمية النظرة الإيجابية إلى حياة الأفراد كبديل للتركيز الكبير الذي أولاه علماء النفس للجوانب السلبية من حياة الأفراد، وقد تعددت قضايا البحث في هذا الإطار، فشملت الخبرات الذاتية والعادات والسمات الإيجابية للشخصية، وكل ما يؤدي إلى تحسين جودة الحياة، وقد أكدت دراسات

القرن الماضي أن الجانب الإيجابي في شخصية الإنسان هو أكثر بروزاً من الجانب السلبي، وأن هذين الجانبين لا يمثلان بالضرورة اتجاهين متعاكسين، وإنما يتحرك السلوك الإنساني بينهما طبقاً لعوامل كثيرة مرتبطة بهذا السلوك (جبر، 2005)، وقد تعددت الآراء حول تحديد مفهوم جودة الحياة، فقد عرف تايلور وروجان جودة الحياة بأنها رضا الفرد بقدره في الحياة والشعور.

وعلى الرغم من أن مفهوم الجودة يطلق أساساً على الجانب المادي والتكنولوجي لكن يمكن استخدامه للدلالة على بناء الإنسان ووظيفته ووجدانه، وجودة الإنسان هي حسن توظيف إمكانياته العقلية والإبداعية، وإثراء وجدانه ليتسامى بعواطفه ومشاعره وقيمه الإنسانية، وتكون المحصلة جودة الحياة وجودة المجتمع. والحق أن مفهوم جودة الحياة مجال من مجالات علم النفس، ولعلم النفس دوره المهم في دراسة السلوك الإنساني وتميئه وتحسينه، والسلوك الإنساني هو الذي يسهم في تحقيق أو عدم تحقيق جودة البيئة المحيطة بالإنسان والخدمات التي تقدم له؛ أي أن جودة السلوك الإنساني تسهم بدرجة كبيرة في تحقيق جودة الحياة، والجودة هنا يقصد بها درجة الدقة والإتقان (بورزق وشلالي، 2020)

دراسات السابقة:

أولاً: دراسات عربية:

دراسة بورزق وشلالي (2020) في الجزائر بعنوان: جودة الحياة لدى المراهقين الأيتام.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات جودة الحياة لدى المراهقين الأيتام، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في جودة الحياة وفقاً لمتغير الجنس، وتعرف مستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس جودة الحياة

على عينة مؤلفة من (60) يتيمًا، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة وفقاً لمتغير الجنس، وأن مستوى جودة الحياة متوسطاً.

دراسة القواسمة (2019) في فلسطين بعنوان: درجة إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى الطلبة الأيتام في مدارس الأيتام في محافظة الخليل.

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة إشباع الحاجات النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى الأيتام، تم اختيار عينة عشوائية مؤلفة من (313) يتيمًا، وتم تطبيق مقياس الرضا عن الحياة ودرجة إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أن هنالك علاقة ذات دلالة بين إشباع الحاجات والرضا عن الحياة لدى اليتيم، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة وفقاً لمتغير الجنس.

دراسة يسري عكاشة (2019) في مصر بعنوان: فاعلية برنامج لتنمية الصمود الانفعالي وأثره على جودة الحياة لدى المراهقين الأيتام.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مقدار الإسهام الذي يمكن أن يقوم به البرنامج في تنمية الصمود الانفعالي وأثره على جودة الحياة لدى الأيتام المراهقين، وتمثلت عينة الدراسة بعينة من الأيتام بلغت (258) وتم تطبيق البرنامج ومقاييس الصمود الانفعالي وجودة الحياة للأيتام، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى جودة الحياة لدى الأيتام منخفض، وساهم البرنامج في رفع مستوى جودة الحياة والصمود النفسي لديهم.

دراسة صبري (2015) في مصر بعنوان: جودة الحياة المدركة لدى الأيتام مجهولي الأبوين المودعين بالمؤسسات الإيوائية وعلاقتها بالاكنتاب والضغط النفسية.

هدفت الدراسة إلى تعرف طبيعة جودة الحياة لدى الأيتام مجهولي الأبوين، والتعرف على أثر متغيرات النوع، الضغوط النفسية، الاكتئاب، في إدراك اليتيم لجودة الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (45) يتيماً، وتم استخدام مقياس بيك للاكتئاب، ومقياس جودة الحياة المدركة إعداد الباحث، ومقياس الضغوط النفسية، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة وفقاً لمتغير الجنس، وأن مستوى جودة الحياة في حدود المتوسط.

ثانياً: دراسات أجنبية

-دراسة (Feng Kong, et al, 2014)، بعنوان:

"اليقظة العقلية والرضا عن الحياة: دور التقييمات الذاتية الأساسية".

كان الهدف من هذه الدراسة هو اختبار نموذج العلاقات بين اليقظة الذاتية والتقييمات الذاتية الأساسية والرضا عن الحياة في عينة من البالغين الصينيين الأيتام. أكمل ثلاثمائة وعشرة مشاركين تتراوح أعمارهم بين 18 و 50 عاماً مقياس الوعي اليقظ للانتباه، ومقياس التقييم الذاتي الأساسي ومقياس الرضا عن الحياة. وأشارت النتائج إلى أن اليقظة تتبأت بشكل كبير بالتقييمات الذاتية الأساسية والرضا عن الحياة. دعم تحليل المسار الدور الوسيط الكامل للتقييمات الذاتية الأساسية للعلاقة بين اليقظة والرضا عن الحياة. علاوة على ذلك، أشار تحليل متعدد المجموعات إلى أن المسارات في نموذج الوساطة لم تخضع للإشراف حسب الجنس.

-دراسة كوكابيساغي وآخرين (Kokabisaghi et al., 2015)، بعنوان:

"قياس جودة الحياة لدى الأيتام".

هدفت الدراسة إلى قياس العناصر المتعلقة بجودة الحياة بالعمل لدى العاملين في الأقسام الإدارية في جامعة آزاد في مدينة مشهد في إيران، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في الأقسام الإدارية في البالغ عددهم (290) موظفاً، واستخدم الباحثون مقياس جودة الحياة في العمل لوالتون Walton. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة في العمل وجميع العناصر ذات الصلة بها باستثناء بيئة العمل لدى العاملين في الأقسام الإدارية، وعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين جودة الحياة في العمل والعوامل الديموغرافية بما في ذلك العمر والمستوى التعليمي والعمل والجنس لدى العاملين في الأقسام الإدارية.

-دراسة فراسيسكو وآخرين (Francesco, et al, 2018)، بعنوان:

"اليقظة العقلية وجودة الحياة والأعراض النفسية في عينة من الأيتام".

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين اليقظة العقلية وجودة الحياة والأعراض النفسية لدى عينة من الأيتام، حيث تكونت العينة من (248) يتيماً، بمتوسط عمر قدره (20.05). حيث استخدم الباحثون مقياس اليقظة العقلية، ومقياس جودة الحياة والأعراض النفسية. وقد أظهرت النتائج ارتباطاً سلبياً كبيراً بين اليقظة والأعراض النفسية بما في ذلك الميول الوسواسية القهرية والاكتئاب والقلق والتفكير بجنون العظمة، وعلاقة إيجابية بين اليقظة وتقارير جودة الحياة.

تعليق على الدراسات السابقة:

يتبين من العرض السابق أن هنالك قلة في الدراسات التي تناولت اليقظة العقلية لدى الأيتام، فلا نكاد نجد أية دراسة عربية تناولت اليقظة العقلية لدى الأيتام، ما يدل على جدة الدراسة الحالية وحدائتها، وتشابهت الدراسات السابقة فيما بينها من حيث بعض الأدوات والأهداف التي سعت إلى تحقيقها، وكذلك من حيث بعض النتائج التي توصلت

إليها، ولكنها اختلفت فيما بينها في بعض النتائج التي توصلت إليها، والنظرة الشاملة للبحوث والدراسات السابقة مكنت الباحثة من جمع المعلومات واستخدام مقاييس الدراسة وتفسير النتائج، وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها سعت للربط بين متغيرين مهمين في حياة الأيتام.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي يحاول وصف طبيعة الظاهرة موضع الدراسة، فالمنهج الحالي يساعد على تفسير الظواهر الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر، يضاف إلى ذلك أنه يساعد في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه الظواهر استناداً إلى حقائق الواقع، وتعد الأبحاث الوصفية أكثر من مشروع لجمع المعلومات فهي تصف وتحلل وتقيس وتقيم وتفسر (Lokesh, 1993, 405).

مجتمع الدراسة وعينته:

تألف المجتمع الأصلي للدراسة من جميع الأيتام المقيمين في دور رعاية الأيتام التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية في محافظة دمشق، وبحسب إحصاءات الوزارة بلغ عدد دور الأيتام (10) دور في محافظة دمشق منها دارين خارج الخدمة. وبلغ عدد المجتمع الأصلي للأيتام (660) يتيماً ويتيمة موزعين على مختلف دور الرعاية والجدول الآتي يوضح توزيع مجتمع البحث على دور الرعاية.

جدول (1) توزع أفراد مجتمع البحث على دور الرعاية

دور الأيتام	العنوان	العدد الكلي
جمعية الرعاية الخيرية الاجتماعية	الميدان	70
جمعية الإسعاف الخيري	الصالحية	82
جمعية العودة الخيرية	شارع بغداد	158
ميتم سيد قریش	مزة جبل	160
جمعية المبرة النسائية	مزة جبل	30
جمعية القديس غريغوريوس	القصاع	20
جمعية القديس بندلاييمون	باب توما	30
دار الرحمة	ركن الدين	110

وبالتالي تم سحب عينة الدراسة الحالية بالطريقة العشوائية الطبقية:

العينة العشوائية: أي أن يكون لكل أفراد الجماعة حظوظاً متساوية في أن يجري اختيارهم من بين أفراد العينة، وأن لا يؤثر اختيار أي فرد بأي صورة من الصور في اختيار أي فرد آخر، حيث جرى اختيار (101) يتيماً من الأيتام المقيمين في دور الرعاية، والذين تراوحت أعمارهم بين 13 إلى 18 عام.

العينة الطبقية: يتم بموجبها تصنيف الطلبة بموجب الجنس (ذكور-إناث). وتم اختيار العينة العشوائية الطبقية لكونها تمثل اختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصلي، والجدول الآتي يوضح توزع عينة البحث على دور الرعاية:

جدول (2) توزع أفراد عينة البحث على دور الرعاية

دور الأيتام	العينة	الذكور	الإناث
جمعية الرعاية الخيرية الاجتماعية	13	9	4
جمعية الإسعاف الخيري	13	10	3
جمعية العودة الخيرية	13	7	6
ميتم سيد قريش	13	8	5
جمعية المبرة النسائية	12	6	6
جمعية القديس غريغوريوس	12	6	6
جمعية القديس بندلايمون	12	6	6
دار الرحمة	13	6	7

اعتدالية العينة:

تم حساب اعتدالية العينة وفقاً لقانون سمير نوف وذلك من خلال تطبيق مقياس اليقظة العقلية، وذلك من أجل التحقق ما إذا كان توزع العينة اعتدالياً (طبيعياً) أو غير طبيعي، حيث تم استخدام اختبار التوزيع الطبيعي، وذلك كما يبينه الجدول الآتي:

جدول (3) اختبار اعتدالية العينة الكلية (ن=101)

مقياس اليقظة العقلية		قانون كلموجروف سميرنوف		قانون شابيرو	
البيانات الإحصائية	Df	الدلالة	البيانات الإحصائية	Df	الدلالة
0,720	100	000	0,984	100	0000

يلاحظ من نتائج الجدول أن قيمة الدلالة في قانون شابيرو، هي (0,984) وهي أكبر من القيمة الاحتمالية (sig) عند مستوى (0,05) وبذلك، فإن البيانات التي تم الحصول

عليها من تطبيق مقياس اليقظة العقلية تخضع للتوزع الطبيعي. ويعني ذلك سوف تكون المعالجة الإحصائية للبيانات تبعاً للقياس البارومتري، والترابط المتعلق بقانون بترسون.

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس اليقظة العقلية (Mindfulness scale)

تبنت الباحثة مقياس تورنتو لليقظة الذهنية، الذي قام بإعداده ليو وآخرون، وقام بتعريبه إلى العربية (العاسمي، 2006). يتكون المقياس الأصلي من (30) فقرة حسب تدرج ليكرت الخماسي، ويتضمن 3 مجالات (الانتباه، اليقظة، الوعي العقلي) وكل مجال يتألف من (10) فقرات. وقد قامت الباحثة بمراجعة المقياس والتأكد من مناسبته للتطبيق على عينة الدراسة الحالية، وقد تم حساب معاملات ثبات وصدق المقياس، وذلك بعد تطبيقه على عينة استطلاعية من نفس مجتمع الدراسة. حيث تكون المقياس في صورته النهائية من (28) عبارة، وتم استخدام مقياس ليكرت الرباعي للاستجابة على فقرات المقياس: ينطبق علي دائماً (4) - ينطبق علي (3) - لا ينطبق علي (2) - لا ينطبق علي دائماً (1). وقد تم حساب معاملات ثبات وصدق مقياس اليقظة العقلية، وذلك بعد تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية، فكانت النتائج كما يلي:

صدق وثبات مقياس اليقظة العقلية:

صدق المحكمين: جرى التأكد من صدق المحكمين من خلال توزيع المقياس على عدد من المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي والتربية والقياس والتقييم، وبعد أخذ موافقاتهم جرى الاعتماد على المقياس وتطبيقه كأداة في الدراسة الحالية.

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود مقياس اليقظة العقلية بالدرجة الكلية للبعد.

جدول (4) معاملات ارتباط بنود مقياس اليقظة العقلية بالدرجة الكلية

للبعد

الوعي العقلي		اليقظة		الانتباه	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**0.6030	3	**0.3869	2	**0.2345	1
**0.5380	5	**0.5088	4	**0.3819	6
**0.3874	8	**0.2637	7	**0.5532	9
**0.5820	13	**0.3665	10	**0.5526	11
**0.5810	16	**0.5420	12	**0.4937	14
**0.5295	19	**0.5688	15	**0.5114	17
**0.3731	22	**0.5093	18	**0.6485	20
**0.3173	25	**0.2830	21	**0.3979	23
**0.3528	28	**0.3351	24	**0.3384	26
		**0.3362	27		

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول ارتباط جميع بنود المقياس بالأبعاد المرتبطة به عند مستوى دلالة)

(0.01).

معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أبعاد مقياس اليقظة العقلية، بالدرجة

الكلية للمقياس:

جدول (5) معاملات ارتباط أبعاد مقياس اليقظة العقلية بالدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	معامل الارتباط
الانتباه	**0.8188
اليقظة	**0.8332
الوعي العقلي	**0.8875

يتضح من الجدول أن قيم معامل ارتباط الأبعاد الثلاثة بالدرجة الكلية مرتفعة، وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01). وبناء على النتائج الظاهرة في الجدولين (3 و4) تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس لمقياس اليقظة العقلية.

ثبات مقياس اليقظة العقلية:

تم تطبيق المقياس على العينة استطلاعية وبالبالغ عددها (20) وهي من خارج عينة الدراسة الأساسية- وذلك لحساب ثبات المقياس بأبعاده المختلفة، وذلك عن طريق معاملات ارتباط ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، ومعامل جتمان، وذلك كما يفها الجدول الآتي:

جدول (6) معاملات ثبات مقياس اليقظة العقلية باستخدام معامل ألفا كرونباخ

والتجزئة النصفية

أبعاد المقياس	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سييرمان براون)
الانتباه	0.53	0.70
اليقظة	0.45	0.84
الوعي العقلي	0.57	0.68
الدرجة الكلية	0.78	0.87

يتضح من نتائج الجدول السابق (6) أن مقياس اليقظة العقلية يتمتع بوثوقية جيدة لدى أفراد العينة الاستطلاعية من الأيتام، حيث بلغ معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ (0.78) مما يشير إلى ثبات المقياس، بينما بلغ معامل سييرمان براون بطريقة التجزئة النصفية (0.87). وهذه النتائج تبرر استخدام المقياس في الدراسة الحالية.

ثانياً - مقياس جودة الحياة "الصورة المختصرة":

استخدمت الباحثة بالدراسة الحالية مقياس جودة الحياة "الصورة المختصرة" والمصمم من قبل منظمة الصحة العالمية، حيث تم إعداده عام (1998)، وقامت بتعريبه بشرى إسماعيل أحمد (2008) ليخدم بروفائل مختصر عن مستوى الجودة السائدة في حياة الفرد، وهو يتكون من (26) فقرة، ويتضمن الاختبار أربعة مجالات: هي: جودة الحياة الجسمية، جودة الحياة النفسية، جودة الحياة الاجتماعية، جودة الحياة البيئية . ولحساب الدرجات تم استخدام مقياس ليكرت الرباعي (من 1 إلى 4) للاستجابة على فقرات المقياس. ويحتاج المقياس إلى (10) دقائق للإجابة عليه، وقامت الباحثتان بمراجعة المقياس والتأكد من مناسبته للتطبيق على عينة الدراسة، وقد تم حساب معاملات ثبات وصدق المقياس، وذلك بعد تطبيقه على عينة استطلاعية، وكانت النتائج كما يلي:

12-1- صدق الاتساق الداخلي لمقياس جودة الحياة:

تم التحقق من صدق المقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية (20) يتيمًا، وهي من خارج عينة الدراسة الأساسية، وذلك باستخدام:

الاتساق الداخلي بين البنود والدرجة الكلية لكل بعد، وذلك كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (7) معاملات ارتباط بنود مقياس جودة الحياة بالدرجة الكلية لكل بعد

البعد	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
جودة الحياة الجسمية	2	**0.6792	9	**0.6961	16	**0.5416
	3	**0.6043	14	**0.6769		
جودة الحياة النفسية	1	**0.7171	5	**0.7760	10	**0.6456
	4	**0.8180	6	**0.5961	17	**0.6952
جودة الحياة الاجتماعية	15	**0.6866	18	**0.7796	19	**0.7795
جودة الحياة البيئية	7	**0.6576	12	**0.7094	21	**0.5519
	8	**0.6576	13	**0.6789	22	**0.6761
	11	**0.7454	20	**0.5361		

يتضح من نتائج الجدول وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة لجميع بنود المقياس بالدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس عند مستوى دلالة (0.01).

الاتساق الداخلي بين بنود المقياس ودرجته الكلية:

للتحقق من صدق المقياس تم التحقق من معامل الارتباط بين درجة كل بند من بنوده والدرجة الكلية، وذلك كما يتضح في الجدول الآتي:

جدول (8) معاملات ارتباط بنود المقياس بالدرجة الكلية للمقياس

م	معامل الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
1	**0.6689	7	**0.6646	13	**0.6054	19	**0.4872
2	**0.5796	8	**0.6295	14	**0.5128	20	**0.5043
3	**0.3466	9	**0.7346	15	**0.4739	21	**0.4836
4	**0.7260	10	**0.5854	16	**0.5215	22	**0.6046
5	**0.6974	11	**0.6709	17	**0.6600		
6	**0.4696	12	**0.6404	18	**0.5396		

يتضح من الجدول ارتباط جميع بنود المقياس بالدرجة الكلية للمقياس ، حيث كانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (0.01) ، وهذه النتيجة تشير إلى إمكانية تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة الأساسية.

الاتساق الداخلي بين أبعاد المقياس ودرجته الكلية:

تم احتساب العلاقة بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وذلك من خلال تطبيق مقياس جودة الحياة على أفراد العينة، ويوضح الجدول الآتي تلك العلاقة الارتباطية.

جدول (9) معاملات ارتباط أبعاد مقياس جودة الحياة بالدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط (الدرجة الكلية)
جودة الحياة الجسمية	**0.8280
جودة الحياة النفسية	**0.8935
جودة الحياة الاجتماعية	**0.6671
جودة الحياة البيئية	**0.9232

يتضح من نتائج الجدول أن قيم معامل ارتباط أبعاد مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية للمقياس كانت مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (0.01). وهذا يبرر للباحثة استخدام المقياس وتطبيقه على أفراد العينة الأساسية في هذه الدراسة. وبناء على النتائج الظاهرة في الجداول، تحقق بذلك صدق الاتساق الداخلي لمقياس جودة الحياة لدى أفراد العينة الاستطلاعية.

صدق المحكمين: جرى التأكد من صدق المحكمين من خلال توزيع المقياس على عدد من المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي والتربية والقياس والتقويم، وبعد أخذ موافقاتهم جرى الاعتماد على المقياس وتطبيقه كأداة في الدراسة الحالية.

صدق المحكمين: جرى التأكد من صدق المحكمين من خلال توزيع المقياس على عدد من المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي والتربية والقياس والتقويم، وبعد أخذ موافقاتهم جرى الاعتماد على المقياس وتطبيقه كأداة في الدراسة الحالية.

ثبات مقياس جودة الحياة:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية باستخدام معامل سبيرمان- براون، وذلك من خلال تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية، وذلك كما تتضح نتائجه في الجدول الآتي:

جدول(10) معاملات ثبات مقياس جودة الحياة

أبعاد المقياس	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
جودة الحياة الجسمية	5	0.63	0,70
جودة الحياة النفسية	6	0.79	0,81
جودة الحياة الاجتماعية	3	0.60	0,90
جودة الحياة البيئية	8	0.81	0,83
الدرجة الكلية	22	0.91	0,0,87

يتضح من نتائج الجدول أن المجموع الكلي لمعاملات ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية مرتفعة، إذ بلغت قيمته باستخدام ألفا كرونباخ بين (0,60 - 0,81) بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية، بينما كان ثبات الدرجة الكلية للمقياس بالطريقة نفسها (0,91) وبلغت معامل الثبات بالتجزئة النصفية لأبعاد المقياس والدرجة الكلية بين (0,70 و 0,90)، أما معامل التجزئة النصفية فبلغ (0,87). وهذه النتيجة تشير إلى وثوقية مقياس جودة الحياة وإمكانية تطبيقه على أفراد العينة الأساسية في هذه الدراسة.

نتائج الدراسة:

عرض نتائج السؤال الأول: ما مستوى اليقظة العقلية لدى أفراد عينة الدراسة من الأيتام؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب درجات أفراد عينة الدراسة للتحقق من انتشار مستوى اليقظة العقلية لدى أفراد العينة البالغ عددهم (101) يتيمًا، حيث يوضح الجدول الآتي مستوى اليقظة العقلية والعدد أفراد في كل مستوى (منخفض، متوسط، مرتفع) وذلك باستخدام قانون الأرباعيات.

جدول (11) مستوى اليقظة العقلية لدى أفراد العينة وعدد كل فئة

اليقظة العقلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الربيعي الأول	الربيعي الثاني	الربيعي الثالث
	77.8172	7.28898	54.00	78.3830	107.00
الدرجات	-	-	76-54	91-77	107-92
العدد	101	-	45	35	21
النسبة	-	-	%44,55	%34,65	%20,79

يتضح من الجدول أن أفراد العينة الحاصلين على درجات منخفضة والوقعة على المقياس بين (54 - 76) درجة، بلغ عددهم (45) يتيمًا، وبنسبة قدرها (%44,55)، بينما من حصل على مستوى متوسط فبلغ عددهم (35) يتيمًا، وبنسبة قدرها (%34,65)، إذ كانت درجاتهم على المقياس تتراوح بين (77-91). أما من حصل على درجات مرتفعة على مقياس اليقظة العقلية فبلغ عددهم (21) يتيمًا فقط، ودرجاتهم على

المقياس تتراوح بين (92-107) درجات. وهذا يعني أن النسبة الأكبر يقعون ضمن مدى اليقظة العقلية المنخفضة.

وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي أشارت إلى أن مستوى اليقظة العقلية هي في حدود المتوسط، مثل: (Ahmadia,2017) ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن اليقظة العقلية يمكن أن يتم تعزيزه في شخصية الفرد من خلال أسرته وظروف التنشئة الاجتماعية المحيطة به، الأمر الذي ساهم في جعله بدرجة منخفضة لدى الأيتام، فممارسات التنشئة الاجتماعية القائمة على اليقظة العقلية تُحسن صحة الأفراد، وتسهم في التخفيف التأثير السلبي للضغط عليهم، وكذلك تحسين رضاهم.

عرض نتائج السؤال الثاني ونصه: ما مستوى جودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة من الأيتام؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب درجات أفراد عينة الدراسة من الأيتام للتحقق من مستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة البالغ عددهم (101) يتيماً، حيث يوضح الجدول الآتي مستوى جودة الحياة، والعدد أفراد في كل مستوى (منخفض، متوسط، مرتفع) وذلك باستخدام قانون الإرباعيات.

جدول (12) مستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة

الأبعاد	مرتفع		متوسط		منخفض	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة	22	21,78%	24	23,76%	55	54,45%

يتضح من الجدول أن أفراد العينة الحاصلين على درجات منخفضة (55) يتيماً، وبنسبة قدرها (54,45%) بينما من حصل على مستوى متوسط، فبلغ عددهم (24) يتيماً،

اليقظة العقلية وعلاقتها بجودة الحياة لدى الأيتام المقيمين في دور رعاية الأيتام في محافظة دمشق

وبنسبة قدرها (23,76%)، أما من حصل على درجات مرتفعة على مقياس جودة الحياة فبلغ عددهم (22) يتيماً فقط. ويتبين أن العدد الأكبر من أفراد العينة يقعون ضمن مدى جودة الحياة المنخفض.

نتائج فرضيات الدراسة ومناقشتها:

عرض نتائج الفرضية الأولى، ونصها: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين درجات أفراد عينة الدراسة من الأيتام على مقياس اليقظة العقلية ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات عينة الدراسة في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية، وبين درجاتهم في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة. ويوضح الجدول الآتي نتائج هذه العلاقة:

جدول (13) العلاقة بين درجات مقياس اليقظة ودرجات مقياس جودة الحياة

الدرجة الكلية	الوعي العقلي	اليقظة	الانتباه	مقياس اليقظة العقلية مقياس جودة الحياة
**0.327	**0.290	**0.331	**0.2071	جودة الحياة الجسمية
**0.4901	**0.4567	**0.4596	**0.3255	جودة الحياة النفسية
**0.3624	**0.2914	**0.3605	**0.2664	جودة الحياة الاجتماعية
**0.3939	**0.3750	**0.3904	**0.2316	جودة الحياة البيئية
**0.4684	**0.4294	**0.4573	**0.2995	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول وجود علاقة طردية (موجبة) بين أبعاد مقياس اليقظة العقلية (الانتباه، اليقظة، الوعي العقلي)، وبين أبعاد مقياس جودة الحياة (الجسمية، النفسية، الاجتماعية، والبيئية)، وقد كانت معاملات الارتباط بين أبعاد المتغيرين والدرجة الكلية دالة عند مستوى (0,01) . وهذه النتيجة تشير إلى أنه كلما كانت درجات تلك الأبعاد لمقياس اليقظة العقلية مرتفعة، وكان هناك ارتفاع في درجات مقياس جودة الحياة لدى عينة الدراسة.

وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية إيجابية بين اليقظة العقلية وجودة الحياة لدى أفراد العينة، وذلك لكون اليقظة العقلية تساعد الفرد في الحد من مشكلات الحياة وذلك من خلال عملية الاستبصار وعدم الحكم على الانفعالات السلبية وإنما تقبلها ومعالجتها بطريقة واعية، وبالتالي فقد تساعد الفرد على التعامل مع المواقف المختلفة، وتعزيز المرونة النفسية والتنظيم الانفعالي والرضا عن العمل وتحسين جودة الحياة في المهام التي يقوم بها الفرد في عمله. بيدون أن هذه النتيجة تشير إلى كلما كان مستوى اليقظة العقلية مرتفعاً، أدى ذلك إلى تحسين جودة الحياة، والعكس صحيح فكلما انخفض هذا المستوى لليقظة العقلية انخفض مستوى جودة الحياة، والذي قد ينعكس سلباً على حياة اليتيم. كما يمكن تفسير العلاقة بين اليقظة وجودة الحياة أيضاً من خلال العلاقات الشخصي، حيث يميل الأفراد الأكثر وعياً كما يشير إيشتاين وآخرون (Epstein et al., 2015) إلى أن يكونوا أكثر تقبلاً وتعاطفاً مما قد يؤدي إلى علاقات أفضل في حياتهم.

عرض نتائج الفرضية الثانية، ونصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من الأيتام على مقياس اليقظة العقلية تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T-Test) لتحديد دلالة الفروق بين الذكور والإناث في اليقظة العقلية، والجداول الآتية توضح هذه الفروق:

جدول (14) نتائج اختبار (T-Test) لتحديد دلالة الفروق بين الذكور والإناث في اليقظة العقلية

اليقظة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
العقلية	ذكور	66,7	8,9	2,4	0,210	غير دال
	إناث	68,7	9,7			

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة T غير دالة في الدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة من الأيتام في اليقظة العقلية وفقاً لمتغير الجنس، ويمكن أن تفسر الباحثة هذه النتيجة في أن اليقظة العقلية في جميع جوانبها تتضمن عدد من الأبعاد التي يكتسبها الفرد أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، بالتالي فيكون الأيتام محرومون منه، وبالطبع لا فرق في ذلك بين الذكور والإناث فالظروف المحيطة بهم تكاد تكون واحدة. فالأسرة تلعب دوراً مهماً في تكوين وبناء نمط شخصية وسلوك الفرد، ذلك لأنها المجتمع الإنساني الأول الذي يمارس فيه الفرد أولى علاقاته الإنسانية، لذلك فهي المسؤولة عن إكساب الطفل أنماط السلوك الاجتماعي، وكثيراً من مظاهر التوافق أو سوء التوافق، والسمات، وهذا الدور المهم للأسرة في حياة الفرد قد يتعرض للخلل بسبب وفاة أحد الوالدين أو كليهما، ما يؤثر بدوره على نمو الطفل وتكيفه واليقظة العقلية لديه، وهذا يتفق مع ما أشار إليه (دسوقي، 1995). هذا يدل على أنه يجب أن نتفهم مشاعر الحرمان التي يعاني منها اليتيم، فهو يشعر بانعدام الأمان بعد غياب والديه ويرى أنه مهدد بالفقر والإهمال، لذلك يجب أن نطمئنه دائماً أننا سنقف بجانبه إلى أن يصل إلى بر الأمان. كما أن اليتيم يعاني من حساسية مفرطة خاصة عندما يتربى في بيت أحد أقاربه، فهو يشعر أنه دخیل على هذه العائلة، وسيشعر بالتمييز بينه وبين الأبناء الأصليين للعائلة، لذلك يجب

أن نخلق نوعاً من التوازن بينه وبين باقي أفراد العائلة في الحقوق والواجبات، ولا فرق في ذلك بين الذكور والإناث.

عرض نتائج الفرضية الثالثة ، ونصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من الأيتام على مقياس جودة الحياة تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T-Test) لتحديد دلالة الفروق بين الذكور والإناث في جودة الحياة، والجدول الآتية توضح هذه الفروق:

جدول (15) نتائج اختبار (T-Test) لتحديد دلالة الفروق بين الذكور والإناث في جودة الحياة

جودة الحياة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
الحياة	ذكور	32,0	7,9	1,2	0,100	غير دال
	إناث	29,0	6,9			

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة T غير دالة في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة من الأيتام في جودة الحياة وفقاً لمتغير الجنس، ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن هنالك العديد من جوانب النقص في حياة الأيتام سواء أكانوا ذكوراً أم إناث، ويتطلب الأمر مساعدتهم للخروج من دائرة النقص التي يعانون منها لكي يشعروا بمستوى معين من جودة الحياة، فمن الطبيعي أن تكون هذه النتيجة ذلك لأن مستوى جودة الحياة بالأساس لدى الأيتام منخفض، ولا فرق في ذلك بين الذكور والإناث فجميعهم يعانون من جوانب نقص تتطلب الرعاية والاهتمام لجعلهم أكثر اندماجاً مع المجتمع. هذا الأمر

يتطلب أن يتم التركيز من قبل العديد من الباحثين على تناول الجوانب الإيجابية في حياة الأيتام الأمر الذي يساعدهم على التأقلم مع حياتهم بصعوباتها.

مقترحات الدراسة:

وفي ضوء تلك النتائج توصي الباحثتان في الآتي:

- الاهتمام بشكل أكبر بفئة الأيتام، وذلك لكونهم فئة مهمة من فئات المجتمع تحتاج للبحث والدراسة، وتناول جوانب النقص والجوانب الإيجابية في حياتهم.

العمل على إقامة الدورات التدريبية المستمرة التي تسهم في تحسين جودة الحياة واليقظة العقلية لدى الأيتام، والتي تسهم في الحفاظ على مستوى معين من اليقظة العقلية وجودة الحياة.

ضرورة توفير ظروف بيئة مناسبة تساعد في تحسين جودة الحياة لدى الأيتام.

-إجراء أبحاث مستقبلية لوضع برامج تدريبية لتنمية جودة الحياة لدى الأيتام عن طريق برامج قائمة على اليقظة العقلية.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

الأشول، عادل عز الدين(2005). نوعية الحياة من المنظور الاجتماعي والنفسي والطبي. وقائع المؤتمر الثالث: الإنماء النفسي والتربوي في ضوء جودة الحياة، جامعة الزقازيق.

بكر، نادية عبد الخالق رمضان (2016). أثر أبعاد اليقظة العقلية في الإبداع التنظيمي: دراسة ميدانية. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، جامعة قناة السويس، 7(2)، 191-240.

بورزق، كمال؛ شلالي، لخضر(2020) جودة الحياة لدى المراهقين الأيتام، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية بجامعة زيان عاشور بالجفلة، 4: 77- 112.

الرويلي، بشير(2019) اليقظة العقلية والمرونة والتدفق النفسي لدى المرشدين الطلابيين في الملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 7(3):114-130.

السويطي، شلبي إسماعيل مرشد (2017). جودة حياة العمل وعلاقتها بالولاء العاطفي لدى موظفي الوزارات الفلسطينية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية، 2(8)، 130-150.

شاهين، هيام، صابر (2019) . اليقظة العقلية كمتغير معدل للعلاقة بين القلق الاجتماعي وجودة الحياة المدركة لدى المراهقين المكفوفين. دراسات نفسية، ٢٧، ع٤أكتوبر ٢٠١٧ص ص ٥٠٧-٥٦١.

العاسمي، رياض (2006). مقياس تورنتو لليقظة العقلية. دمشق: مكتبة البيان.

العبان، فهد سعد(2019). برامج جودة الحياة الوظيفية وعلاقتها بالالتزام التنظيمي من وجهة نظر ضباط المديرية العامة لكلية الملك فهد الامنية ومديرية الدفاع المدني بمدينة الرياض"، رسالة (دكتوراه)-جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الادارية، قسم الادارة العامة.

الهاشم، أماني عبد الله عقه (2017). درجة توافر اليقظة العقلية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان وعلاقتها بدرجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية للمعلمين من وجهة نظرهم. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

صبري، ماهر(2015) جودة الحياة المدركة لدة الأيتام مجهولي الأبوين المودعين بالمؤسسات الإيوائية وعلاقتها بالاكنتاب والضغط النفسية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 12(1).

القواسمة، رغد(2019) درجة إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى الطلبة الأيتام في مدارس الأيتام في محافظة الخليل، رسالة ماجستير، جامعة الخليل.

مجيد، علا(2019) اليقظة العقلية وعلاقتها مع التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، 11(2): 208-242.

يسري طاهر عكاشة، محمد(2019) فاعلية برنامج لتنمية الصمود الانفعالي وأثره على جودة الحياة لدى المراهقين الأيتام، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Baer, R.A., Smith GT, Lykins E, Button D, Krietemeyer J, Sauer S, et al. (2008). Construct validity of the five facet mindfulness questionnaire in meditating and nonmeditating samples. *Assessment* 15(3):329-42.

Brown ,K.W., Ryan ,R.M., &Creswell ,J.D. (2007). Mindfulness: theoretical foundations and evidence for its salutary effects. *Psychol Inq* 18(4):211-37.

Choi, J, Koh,M (2015). Relations of Stress, Burnout, Mindfulness and Job Satisfaction of Clinical Nurses, *International Journal of Bio-Science and Bio-Technology*, Vol.7, No5. pp.121-128

Duffy, M. K., Ganster, D., & Pagon, M. (2002). Social undermining in the workplace. *Academy of Management Journal*, 45, 331-351.

Feng Kong a, Xu Wang a,& , Jingjing Zhao.(2014). Dispositional mindfulness and life satisfaction: The role of core self-evaluations, *Personality and Individual Differences* 56 ,165-169.

[Francesco P](#), [Katherine E. Bercovitz](#), and [Deborah Phillips](#).(2008). Langerian mindfulness, quality of life and

psychological symptoms in a sample of Italian students. [Health Qual Life Outcomes.](#); 16: 29.

Holloway, J. (2017). The Relationship of the Five Components of Organizational Mindfulness as Related to the Role of Business School Administrators. Doctoral dissertation, Northcentral University, Arizona ,ISBN: 978-0-3552-4511-0.

Kokabisaghi, S., Arami, H. R., & Kokabisaghi, F. (2015). Measuring Quality of Working Life of Administrative Units' Employees and Its Components. *Asian Journal of Research in Social Sciences and Humanities*, 5(1), 238-247.

- Langer E.J (1997) *Mind fullness* , new york : adison – Wesley publishing
- Hassed, C. (2016) Mindful learning; why attention matters in education. *International Journal of School Educational Psychology*. 4(1), 52- 60.

Mac-cab, V. (1994) Measuring quality of life. *lancet*, 3(42):262-269

Mackenzie, C.S., Poulin P.A.,& Seidman-Carlson R. A .(2006).brief mindfulness-based stress reduction intervention for nurses and nurse aides. *Appl Nurs Res* (2006) 19(2):105-9.

Martin, V at, el, (2016), Mindfulness, job satisfaction and job performance: Mutual relationships and moderation effect, Preparation for the Future Innovative Economy,

World Health Organization (1998). Development of the World Health Organization WHOQOL-BREF Quality of Life Assessment, Psychological Medicine, 28 (3), 551-558.

دور المنظمات الأهلية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في رياض الأطفال

إعداد الباحثة : منار وجيه طنوس

إشراف : الدكتورة منال مرسى + الدكتورة هناء المحرز

جامعة البعث

كلية التربية

دكتوراه تربية طفل

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في رياض الأطفال في مدينة حمص، والكشف عن أثر متغير (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة)، على دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في رياض الأطفال في مدينة حمص، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، واقتصر على عينة من المنظمات الأهلية في مدينة حمص والبالغ عددها (4) منظمات، وبلغ حجم العينة التي طبقت عليها الاستبانة (42) موظف من العاملين في هذه المنظمات في مدينة حمص.

وقد أعدّ البحث استبانة لتعرّف دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في رياض الأطفال في مدينة حمص، حيث تكونت الاستبانة من (33) فقرة أسفر البحث مجموعة من النتائج أهمها :

✚ بالنسبة للمجال الأول المتعلق بدور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال الاقتصادي في رياض الأطفال، فقد أظهرت النتائج أن نسبة قليلة تعادل (51.80%) من أفراد عينة البحث ترى أنّ المنظمات الأهلية تقوم بهذا الدور.

✚ بالنسبة للمجال الثاني المتعلق بدور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال الاجتماعي في رياض الأطفال، فقد أظهرت النتائج أن نسبة متوسطة تعادل (56.23%) من أفراد عينة البحث ترى أنّ المنظمات الأهلية تقوم بهذا الدور.

✚ بالنسبة للمجال الثالث المتعلق بدور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال البيئي في رياض الأطفال، فقد أظهرت النتائج أن نسبة قليلة تعادل (40.86%) من أفراد عينة البحث ترى أنّ المنظمات الأهلية تقوم بهذا الدور.

أما بالنسبة لأثر متغيرات البحث المتمثلة في (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة) على استجابات الأفراد عينة البحث فقد أظهر البحث النتائج الآتية:

✚ توجد فروق دالة إحصائياً في تقديرات الأفراد عينة البحث لدرجة تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال الاقتصادي تعزى لمؤهل المؤهل العلمي لصالح حملة الدراسات العليا.

✚ لا توجد فروق دالة إحصائياً في تقديرات الأفراد عينة البحث لدرجة تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال الاجتماعي والبيئي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

✚ لا توجد فروق دالة إحصائياً في تقديرات الأفراد عينة البحث لدرجة تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجالات الثلاثة الاقتصادي والاجتماعي والبيئي تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة.

وخلص البحث إلى مجموعة من المقترحات منها: العمل على دعم عمل المنظمات الأهلية مالياً وقانونياً لتمكينها من تحقيق أهداف التنمية المستدامة في رياض الأطفال في المجال الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، وربط الأنشطة والفعاليات الخاصة بالمنظمات الأهلية بشكل منظم بوزارة التربية وذلك للارتقاء بالعمل التعليمي وتحقيق الأهداف المرجوة منه.

Summary

Research Title: The role of NGOs in achieving sustainable development in kindergartens

Abstract:

The aim of this research is to identify the role of NGOs in achieving some of the goals of sustainable development in kindergartens in the city of Homs and to explore the impact of variable (scientific qualification, number of years of service) on the role of NGOs in achieving some of the sustainable development goals in kindergartens in Homs . The research used descriptive analytical method, and was limited to a sample of NGOs in the city of Homs (4) organizations, and the size of the sample applied by the questionnaire (42) employees of these organizations in the city of Homs.

The researcher prepared a questionnaire to identify the role of NGOs in achieving some of the goals of sustainable development in kindergartens in the city of Homs, where the questionnaire consisted of (33)

The results of the research are:

Regarding the role of NGOs in achieving some of the objectives of sustainable economic development in kindergartens, the results showed that a small percentage (51.8%) of the sample members of the research sample believe that NGOs play this role.

Regarding the role of NGOs in achieving some of the goals of sustainable development in the social field in kindergartens, the results showed that an average percentage (56.23%) of the sample members of the research sample believe that NGOs play this role.

Regarding the role of NGOs in achieving some of the objectives of sustainable development in the field of environment in kindergartens, the results showed that a small percentage (40.86%) of the sample members of the research sample believe that NGOs play this role.

As for the effect of the research variables represented in (the scientific qualification, the number of years of service) on the responses of individuals in the research sample, the research showed the following results:

There are statistically significant differences in the estimates of individuals in the research sample to the degree of achieving some of the objectives of sustainable development in the economic field due to the variable of the scientific qualification for the benefit of the graduate campaign.

There are no statistically significant differences in the estimates of individuals in the research sample to achieve some of the objectives of sustainable development in the social and environmental field due to the variable of scientific qualification.

There are no statistically significant differences in the estimates of individuals in the research sample to the degree of achieving some of the sustainable development objectives in the three economic, social and environmental fields due to the variable number of years of service.

The study concluded with a number of proposals, including: Supporting the work of civil society organizations financially and legally to enable them to achieve the goals of sustainable development in kindergartens in the economic, social and

environmental fields, and linking the activities and events of NGOs in an organized manner to the Ministry of Education

مقدمة:

إنّ التنمية المستدامة ليست حقلاً علمياً مستقلاً عن بقية الحقول، وإنما هي حصيلة تفاعل هذه الحقول العلمية وتوظيفها في المجالات المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية.

والتعريف الذي شاع وانتشر للتنمية المستدامة هو الذي طرحته لجنة برونتلاند، في تقريرها المقدم إلى هيئة الأمم المتحدة عام 1987م، وكان التقرير بعنوان "مستقبلنا المشترك" حيث عرفت التنمية المستدامة بأنها: نمط جديد للتنمية التي تفي باحتياجات الحاضر دون المجازفة بقدرة الأجيال القادمة على الوفاء باحتياجاتها. (Filho,2009,15)

ويمثل قطاع التعليم أحد أهم روافد التنمية المستدامة بمجالاتها المختلفة، فالمجتمع الذي يحسن تعليم أبنائه وتأهيلهم ويوفر عناصر الموارد البشرية القادرة على تشغيل وإدارة عناصر التنمية؛ يساهم في تحقيق التنمية المستدامة على جميع الأصعدة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية. (Heckman,2014,141)

وبما أنّ التعليم هو المدخل الحقيقي للتنمية المستدامة كون الإنسان هو محرك التغيير ومخطط ومنفذ التنمية، من هنا أتت أهمية تحقيق التنمية المستدامة بدءاً من رياض الأطفال.

بالإضافة إلى أهمية هذه المرحلة؛ فهي مرحلة تربية مهمة وترتبط بالطفولة المبكرة والتي تتشكل فيها الصفات الأولى لشخصية الطفل. (سلامة، 2002، 7)

ويتم تكوين سلوك الطفل في عمر (5-6) سنوات، وغرس المفاهيم الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الإيجابية لديه؛ التي تشكل أساس التنمية المستدامة.

وإنّ تحقيق التنمية المستدامة في رياض الأطفال يتطلّب مشاركات على نطاق واسع من المنظمات الأهلية؛ وذلك لأنّ تحقيق هذه الأهداف يحتاج إلى جهد وتخطيط مسبق. (حسين، 2000، 396)

وباعتبار المنظمات الأهلية محوراً رئيسياً يقع على عاتقه مسؤوليات وأعباء مشتركة مع المنظمات الحكومية، فهي بذلك تعتبر رديفاً قوياً في دعم تحقيق التنمية المستدامة. (إبراهيم، 2005، 9)

وقد بذلت العديد من الجهود لتوضيح وتعزيز العلاقة بين دور المنظمات الأهلية والتنمية المستدامة منها:

- (مؤتمر اليونسكو، 2005) الذي أشار إلى دور المنظمات الأهلية بالتعاون مع الجهات الحكومية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، واعتبار المنظمات الأهلية كجهات فاعلة على المستوى المحلي والوطني والإقليمي في عملية التعليم من أجل التنمية المستدامة.
- (مؤتمر اليونسكو العالمي، 2009) الذي أوصى بضرورة إقامة الشراكات بين القطاعين الخاص والعام والمنظمات الأهلية في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة، وتنمية هذه الشراكات وذلك لتعزيز الدور الأساسي لهذه المنظمات

للقيام بمبادرات في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة والتماس السبل
الكفيلة بتعزيز هذه الشراكات.

وفي البحث الحالي سيتم تحديد دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية
المستدامة في رياض الأطفال.

مشكلة البحث:

شعرت الباحثتان بالمشكلة من خلال ما يلي :

أ- الدراسات والبحوث السابقة:

انطلاقاً من أهمية دور المنظمات الأهلية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في
رياض الأطفال، وتوصيات العديد من الدراسات والبحوث السابقة
كدراسة (آدم، 2009)، ودراسة (فرحات، 2015) ودراسة تشان Chan, 2013 التي
أوصت بأهمية المشاركة الشعبية ومشاركة المنظمات الأهلية في تحقيق التنمية
المستدامة في رياض الأطفال، ولما لهذه المنظمات من دور في سد ثغرات برامج
الحكومة في مجالات التنمية المستدامة ودراسة (بعلوشة، 2013) ودراسة
(خلف، 2013) ودراسة انجل (Engle, 2011) ودراسة أينو (Inoue, 2014) التي
أوصت بضرورة الاهتمام بدراسة واقع المنظمات غير الحكومية لأن دورها جوهري
في السعي لتحقيق التنمية المستدامة.

بالإضافة إلى ندرة الدراسات التي تناولت نشاطات المنظمات الأهلية في مجال
تحقيق أهداف التنمية المستدامة على حد علم الباحثة، فمعظم الدراسات ركزت على
دور المنظمات الأهلية في تحقيق التنمية السكانية كدراسة (السعدي، 2009) ودراسة
(مؤيد، 2000) ودراسة (الطويل، 2013) ودراسة لوسيكاً)

(Lucica, 1999) ومن الدراسات التي تناولت دور المنظمات الأهلية في تحقيق التنمية البيئية كدراسة (أسبر، 2010) ودراسة (محمديا، 2005).

ب- توصيات المؤتمرات التربوية :

أوصت العديد من المؤتمرات بأهمية التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في رياض الأطفال مثل (المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم العرب، القاهرة، 2006) (المؤتمر العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة، اليابان، 2014) (المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية النوعية من أجل التنمية المستدامة، القاهرة، 2006) إذ أوصت تلك المؤتمرات بضرورة الاعتراف بأنّ التعليم هو المساعد الرئيسي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، بالإضافة إلى أنّ الطفل هو ثروة المستقبل وهو الاستثمار الحقيقي للمجتمع، وإنّ توفير هذه البيئة الغنية لا يمكن أن يتم من خلال الاقتصار على بعض الجهات الحكومية إذ لا بدّ من التعاون بينها للمشاركة في عملية التعلّم مدى الحياة وتحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال تفعيل دور المنظمات الأهلية.

لذا رأت الباحثة ضرورة الوقوف على دور هذه المنظمات الأهلية، من خلال الوقوف على أهدافها وبرامجها وذلك لرصد جوانب القوة والضعف في عملها، والتعرّف على التحديات التي تواجهها.

وبالتالي يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما الدور الحالي للمنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في رياض الأطفال في مدينة حمص؟

وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال الاقتصادي في رياض الأطفال؟
- 2- ما دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال الاجتماعي في رياض الأطفال؟
- 3- ما دور المنظمات الأهلية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجال البيئي في رياض الأطفال؟

أهمية البحث:

تحدد أهمية البحث في النقاط التالية :

- 1- تسليط الضوء على دور المنظمات الأهلية في تحقيق التنمية المستدامة في رياض الأطفال في مدينة حمص؟
- 2- يمكن للبحث التوصل إلى نتائج تشخص واقع عمل المنظمات الأهلية في مدينة حمص بما يسمح بتحسين أدوارها مستقبلاً.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى :

- 1- التعرف إلى دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال الاقتصادي في رياض الأطفال في مدينة حمص.
- 2- التعرف إلى دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال الاجتماعي في رياض الأطفال في مدينة حمص.
- 3- التعرف إلى دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال البيئي في رياض الأطفال في مدينة حمص.

حدود البحث:

الزمانية : تمّ تطبيق البحث خلال العام الدراسي 2020/2019م.

المكانية : تمّ تطبيق البحث في مدينة حمص .

الموضوعية : اقتصر البحث على الكشف عن دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة بمجالاتها الثلاث (الاقتصادي- الاجتماعي - البيئي) في رياض الأطفال في مدينة حمص.

مصطلحات البحث :

1- المنظمات الأهلية:

ويعرفها (الحلبي، 2005، 47) بأنها الجمعيات والمؤسسات التي تقوم بأعمال ونشاطات في رياض الأطفال، ويأتي دورها في تقديم برامج الرعاية والتنمية؛ للاستفادة من الطاقات البشرية بشكل بناء وصحيح.

ويعرفها (أبو النصر، 2007، 73): بأنها منظمات لا تهدف للربح، والعمل فيها يقوم على أساس تطوعي، وتهدف إلى تقديم خدمات عديدة ومتنوعة يحتاج لها المجتمع.

وتعرفها الباحثة إجرائياً:

الجهات غير الحكومية المسجلة في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في الجمهورية العربية السورية، والتي تشارك في غرس مفاهيم معينة عند طفل الروضة (5-6) سنوات تسهم في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في رياض الأطفال.

2- التنمية المستدامة:

يعرفها (النور، 2007، 12) بأنها: التنمية المتوازنة التي تشمل مختلف أنشطة المجتمع، باعتماد أفضل الوسائل لتحقيق الاستثمار الأمثل للموارد المادية والبشرية في العمليات التنموية، دون أن تحصل أضرار بمصالح الأجيال القادمة.

وتعرفها الباحثة إجرائياً:

أهداف متجددة وقابلة للاستمرار، تلي احتياجات الحاضر دون الإنقاص من قدرة الأجيال المقبلة على مواجهة احتياجاتها ، وتكون من خلال تقديم أنشطة من قبل المنظمات الأهلية للأطفال في عمر (5-6) سنوات، وتشمل المجالات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية .

فرضيات البحث:

يسعى البحث إلى اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة (0.05):

1- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة تحقيق المنظمات الأهلية لبعض أهداف التنمية المستدامة في رياض الأطفال في مدينة حمص تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

2- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة تحقيق المنظمات الأهلية لبعض أهداف التنمية المستدامة في رياض الأطفال في مدينة حمص تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة.

خطوات البحث:

1- دراسة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.
1-إعداد استبانة موجهة للأفراد العاملين في المنظمات الأهلية عينة البحث ، وصياغة فقرات الاستبانة بشكل يغطي مجالات التنمية المستدامة (الاجتماعية والاقتصادية والبيئية)، وعرضها على المحكمين المختصين لإبداء الرأي وإجراء التعديلات المطلوبة.

- 2- اختيار عينة البحث من المنظمات الأهلية.
- 3- تطبيق الاستبانة على عينة البحث.
- 4- معالجة البيانات إحصائياً بعد الحصول عليها وتفسيرها ومناقشتها.
- 5- تقديم المقترحات.

الإطار النظري:

أولاً: المنظمات الأهلية:

1- المنظمات الأهلية في الجمهورية العربية السورية:

شكلت المنظمات الأهلية مكوناً رئيساً في عملية التنمية المستدامة، وتتنوع أدوارها بشكل تكاملي مع المنظمات الحكومية.

وقد تشكل العمل الأهلي في سورية متأثراً بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع السوري، وكان للقيم الدينية والروحية تأثير كبير في العمل الأهلي، ثم تدرج هذا العمل بعد ذلك إلى أنشطة الرعاية الاجتماعية، ومن ثم شهد تطوراً أثناء مدة النضال ضد الاستعمار الأجنبي، من خلال تعزيز التآزر الشعبي واستنفار الجماهير ضد محاولات الهيمنة الثقافية والاستعمارية. (قنديل، 1994، 38)

ولم تبق المنظمات الأهلية السورية مقتصرة على العمل الاجتماعي الخيري أو الثقافي، وإنما بدأت تأخذ طريقاً جديداً إلى العمل التنموي.

وصدر قانون الجمعيات رقم (1330) لعام (1958م) الذي يسمح بإشهار المنظمات الأهلية على أساس أن المنظمة الأهلية: هي كل جماعة لها تنظيم مستمر لمدة معينة أو

غير معينة، تتألف من أشخاص لغرض غير ربحي. (وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في الجمهورية العربية السورية، 1958، 2).

2- خصائص المنظمات الأهلية:

ويذكر (مرزوق، 2006، 61) بعضاً من الخصائص والمميزات التي تتميز بها المنظمات الأهلية وتتمثل فيما يلي:

- ✚ لها هيكل رسمي يتسم بالدوام إلى حد كبير.
- ✚ غير هادفة للربح.
- ✚ غير حكومية.
- ✚ تقوم على أساس المشاركة التطوعية سواء من حيث النشأة أو الأنشطة.
- ✚ العضوية فيها طوعية غير قائمة على أسس قرابية أو عرقية، ولا يكون الفرد عضواً فيها لانتسابه الأسري.

3- أهداف المنظمات الأهلية:

ويذكر (الراوي، 2006، 112) هذه الأهداف:

- ✚ حماية ورعاية الأفراد والأسر.
- ✚ العمل على توفير فرص العمل للفرد أو الأسرة وذلك من خلال التأهيل المهني أو الجسمي.
- ✚ توفير التدريب المهني للأفراد.

4- معوقات عمل المنظمات الأهلية:

هناك بعض القيود والتحديات التي تواجه المنظمات الاهلية أثناء قيامها بعملها نذكر من هذه المعوقات:

- ✚ التمويل: تعتبر مشكلة التمويل من أهم العوامل التي تعرقل عمل المنظمات الأهلية وتقلل من نشاطها، وتلعب المساعدات المادية دوراً محورياً في تحديد

اتجاهات عمل المنظمات الأهلية، وتتأثر فرصة الحصول على التمويل بنوعية النشاط والتوجيهات والأهداف التي تسعى المنظمات إلى تحقيقها، وكذلك جودة المشاريع المقدمة والمدروسة تقنياً وإمكانية تنفيذها، وجودة الكادر البشري اللازم لتنفيذ تلك المشاريع.

✚ ضعف البناء المؤسسي ونقص القدرات البشرية: إنّ النقص في الكوادر والمهارات والخبراء الفنيين والإداريين للقيام بنشاطات المنظمات الأهلية قد يعوق من تطورها.

✚ ضعف التنسيق والتنظيم بين المنظمات الأهلية: إنّ سوء وضع الوعي بأهمية التنسيق فيما بين المنظمات، وعدم توحيد الجهود في قضية معينة، يؤدي في كثير من الأحيان إلى تشتت الجهود اللازمة لتحقيق الأهداف المرجوة. (مرصد الهيئة الفلسطينية لحماية حقوق اللاجئين، 2003، 7)

ثانياً: التنمية المستدامة:

1- مفهوم التنمية المستدامة:

لقد شاع استخدام مصطلح التنمية المستدامة في الآونة الأخيرة، وقد مرّ هذا المصطلح بمراحل متعددة، ولكن أول من أشار إلى مصطلح التنمية المستدامة بشكل رسمي هو تقرير "مستقبلنا المشترك" الصادر عن اللجنة العالمية للتنمية والبيئة عام (1987 م).

تعرف الاستدامة على أنها الاستغلال الأمثل للموارد والإمكانيات المادية والبشرية والطبيعية بشكل متوازن ومناسب بحيث تتم الاستفادة من جميع الموارد.

ويعرف بعض المختصين التنمية بأنها تحسين نوعية حياة الفرد أو مجموعة من الأفراد، وهي سلسلة من المتغيرات الكمية والنوعية بين جماعة معينة من السكان من شأنها أن تؤدي بمرور الزمن إلى ارتفاع مستوى المعيشة وتغير أسلوب الحياة. (الحسن، 2009،

(7)

ويتضمن مفهوم التنمية المستدامة التغيير والتطور، فالتنمية عملية تغير نوعي لما هو قائم سواء أكان اجتماعياً أو اقتصادياً أو بيئياً.

وسيعرض البحث بعض التعريفات للتنمية المستدامة:

وعرفها (بو معراف و عماري، 2010، 28) بأنها: عملية واعية ودائمة من أجل إحداث تغييرات اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية، تسمح بتحقيق تصاعد لقدرات المجتمع وتحسين مستمر لنوعية الحياة فيه.

فالتنمية المستدامة هي عملية مجتمعية يجب أن تسهم في تحقيقها كل فئات المجتمع.

2- أهداف التنمية المستدامة في رياض الأطفال:

إنّ تحقيق التنمية المستدامة يتطلب وضع استراتيجية متكاملة ذات أهداف محددة وأولويات واضحة، مع الأخذ بالحسبان ظروف المنطقة وخصوصيتها وحسن تقدير التطورات والمتغيرات المستقبلية .

(الكبيسي، 2012، 2)

تسعى التنمية المستدامة في رياض الأطفال إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- تدريب الطفل على قبول التغيير: الذي يمنح الطفل القدرة على مواجهة

المشكلات التي تعترضه نتيجة التغييرات الحاصلة سواء على المستوى المحلي

أو العالمي، وتقبل هذه التغييرات. (السايع وعوض، 2004، 82)

2- ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع: حيث تسعى التنمية المستدامة

لتوظيف التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع، من خلال توعية

الأطفال بأهمية التقنيات المختلفة، وكيفية استخدام الجديد والمتاح منها في

تحسين نوعية الحياة دون أن ينجم عن ذلك آثار سلبية، أو على الأقل أن تكون هذه المخاطر والآثار مسيطراً عليها. (الغامدي، 2009، 183)

3- تعزيز وعي الأطفال بالمشكلات البيئية القائمة: من خلال تنمية إحساسهم بالمسؤولية تجاهها وحثهم على إيجاد الحلول المناسبة لها. (عثمان وأبو زنت، 2010، 22)

4- القدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة والمناسبة .

3-متطلبات تحقيق التنمية المستدامة في رياض الأطفال:

إنّ السعي لتحقيق التنمية المستدامة في رياض الأطفال يجب أن يكون من خلال برامج مخطط لها بالتعاون مع الجهات الراعية للطفولة التي تسعى لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وبذلك نسعى لتنمية اتجاهات ومفاهيم وقيم وسلوكيات عند الطفل تتعكس مباشرة على بيئتهم.

ولكن لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في رياض الأطفال متطلبات يذكرها (السايع وعض، 2004، 82):

1- دمج جميع الجهات المعنية بتحقيق أهداف التنمية المستدامة في رياض الأطفال في صنع القرار.

2- تكيف التكنولوجيا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

3- مراعاة القوانين لأهداف التنمية المستدامة بحيث تدعم تحقيقها في رياض الأطفال، وتسهل عمل الجهات المختلفة الراعية للطفولة في سعيها الدائم والمتواصل لتحقيق التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة.

ويضيف (النور، 2007، 40):

4- تحقيق التوازن بين أبعاد التنمية المستدامة وبين ما يتم تنفيذه من أنشطة في رياض الأطفال

(الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية...).

5- استخدام أفضل الوسائل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة : حيث تتنوع الوسائل التي يمكن استخدامها فلا بدّ من اختيار أفضلها وأكثرها مناسبة لتحقيق كل هدف.

ويذكر (المعلولي،2010، 231) أنّ من متطلبات تحقيق أهداف التنمية المستدامة توافر الأجهزة الفنية التي تسمح بإيجاد تنسيق فعّال بين المبادرات، وتكفل تبادل الأفكار والموارد التعليميّة بين المؤسسات، وتيسر جمع المعلومات ونشرها.

تعتبر هذه المتطلبات جميعها سلسلة متكاملة تسهم جميعها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

4- معوقات تحقيق التنمية المستدامة في رياض الأطفال:

✚ عدم وجود آليات للاتصال واضحة بين كافة الجهات المعنية بتحقيق

التنمية الشاملة في رياض الأطفال .

✚ عدم كفاية مصادر التمويل اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة.

✚ عدم توفر التقنيات الحديثة والخبرات اللازمة لتنفيذ برامج التنمية

الشاملة وخططها. (Lutz,2004,11)

✚ غياب الاتساق في برامج وسياسات الجهات المعنية بتحقيق أهداف

التنمية المستدامة في رياض الأطفال، فلا تزال البرامج مجزأة.(وردم،

2003، 199)

الإطار الميداني

سار البحث وفق الخطوات الآتية :

منهج البحث: من أجل تحقيق أهداف البحث استخدم البحث المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها.

وهذا المنهج يهتم بجمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة المدروسة ووصف الواقع الراهن وتفسيراته وكذلك تحديد الممارسات الشائعة والتعرّف على الآراء والمعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطور، كما يهدف إلى دراسة العلاقات القائمة بين الظواهر المختلفة. (عبد الحفيظ، 2000، 84)

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من جميع المنظمات الأهلية في مدينة حمص، والتي يبلغ عددها (81)، وذلك حسب إحصائية مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل في حمص لعام 2019 م.

عينة البحث: تتحدد عينة البحث من :

✚ المنظمات الأهلية مدينة حمص (2020/2019)، وسيتم سحب عينة البحث بالطريقة المقصودة لأنها اقتصرت المنظمات الأهلية التي تسعى إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة في رياض الأطفال، والبالغ عددها (4) منظمات أهلية.

✚ الأفراد العاملين في المنظمات الأهلية الأربعة والبالغ عددهم (42)، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

أدوات البحث:

أعدّ البحث استبانة لتعرّف دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في رياض الأطفال، وفق المراحل التالية :

✓ تحديد الهدف من الاستبانة :

تمثل الهدف الرئيس من الاستبانة ب : تعرّف دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في رياض الأطفال

✓ مصادر إعداد الاستبانة :

قامت الباحثة بالعودة إلى مصادر عديدة لاشتقاق فقرات الاستبانة ، ومن هذه المصادر :

الدراسات و الأدبيات التربوية التي اهتمت بدراسة المنظمات الأهلية مثل دراسة (مؤيد،2000) و (أسبر، 2010) و (آدم، 2009) و (فرحات، 2015) و (الطويل،2013).

✓ وصف الاستبانة ، وتقدير درجاتها :

تكوّنت الاستبانة من جزأين :

الجزء الأول : احتوى هذا الجزء على معلومات حول عنوان البحث ، ووصف الاستبانة وكيفية الإجابة عن فقراتها ، المؤهل العلمي (إجازة جامعية ،دراسات عليا) ، عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات ، 5- 10 سنوات ، أكثر من 10 سنوات) .

الجزء الثاني : احتوى هذا الجزء على عنوان الاستبانة (تعرّف دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في رياض الأطفال) ، ومحاورها والفقرات التي تتدرج تحت كل محور .

المجال الأول : دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال الاقتصادي لطفل الروضة، واشتمل على (10) فقرات.

المجال الثاني : دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال الاجتماعي لطفل الروضة، واشتمل على (12) فقرة.

المجال الثالث: دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال البيئي لطفل الروضة، واشتمل على (11) فقرة. وبهذا يكون العدد الكلي لفقرات الاستبانة (33) فقرة . وتضمنت الاستبانة سؤالاً مفتوحاً :

ما سبل تطوير دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في رياض الأطفال؟

وطلب وضع إشارة (✓) في واحدة من الخانات، وأعطيت الإجابات أرقاماً من (5 - 1) للعبارة الإيجابية ، ومن (5 - 1) للعبارة السلبية .

✓ صدق الاستبانة :

للتأكد من صدق الاستبانة قامت الباحثة بحساب صدق الاستبانة عن طريق:

1- صدق المحتوى :

عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على (10) محكمين من الأساتذة المختصين في رياض الأطفال والمناهج وطرائق التدريس والإرشاد النفسي وتربية الطفل لإبداء آرائهم في الأمور الآتية :

- مدى انتماء فقرات الاستبانة للمحور الذي تندرج تحته .
- صحة الصياغة اللغوية لفقرات الاستبانة .
- سلامة تعليمات الاستبانة ووضوحها .
- حذف أية فقرة أو تعديلها يرونها غير مناسبة.
- إضافة أية فقرة يرونها مناسبة للاستبانة .
- ملاحظات أخرى لم ترد ويرغب المحكمون إضافتها .

وبعد جمع آراء المحكمين وملاحظاتهم ، تم حساب النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على فقرات الاستبانة باستخدام معادلة كوبر ، وقد تراوحت نسبة الاتفاق بين (85% - 100%)

وقد أشار المحكمون إلى النقاط الآتية :

- وضوح تعليمات الاستبانة .
 - تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات .
 - إضافة سؤال مفتوح للاستبانة .
- على ضوء هذه الملاحظات ، قامت الباحثة بإجراء التعديلات المناسبة على الاستبانة ، وأصبح عدد فقرات الاستبانة في صورتها النهائية (33) فقرة .

2- صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي " حساب قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة ودرجة المجال التي تنتمي إليه، وكذلك درجة ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة.(أبو ناهية، 1994، 127)

وقد تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة ومتوسط درجات المجال التي تنتمي إليه هذه الفقرة، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي

جدول (1)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول للاستبانة مع المتوسط العام لدرجة هذا المجال

المجال الأول: دور المنظمات الأهلية دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال الاقتصادي لطفل الروضة

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	معامل الدلالة
1	تسهم المنظمة الأهلية في السعي لإدراك الطفل أهمية النقود.	0.616	0.01
2	تسعى المنظمة الأهلية لتمكين الطفل من إدارة المال بشكل صحيح.	0.621	0.01
3	يدرك الطفل أهمية تحقيق التوازن بين الكسب والإنفاق	0.505	0.01
4	يدرك ضرورة وأهمية تحقيق الاكتفاء الذاتي للمجتمع.	0.500	0.01
5	يضع خطة مالية لمشروع تم إعطاؤه له.	0.779	0.01
6	يقدر أهمية العمل.	0.701	0.01
7	يدرك الطفل أهمية التقليل من عملية التصدير المباشر للثروات الطبيعية	0.318	0.01
8	يتعزف الطفل أهمية تطوير الصناعات المحلية.	0.784	0.01
9	يتعزف الطفل الفرق بين الصادرات والواردات.	0.834	0.01
10	يدرك أهمية منع الاحتكار في ظل الأزمات.	-0.443*	0.01

قيمة ر الجدولية عند درجة حرية (40) ومستوى دلالة (0.01) = 0.0393

يتضح من الجدول السابق أنّ جميع فقرات المجال الأول من الاستبانة ترتبط بهذا المجال ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).

جدول (2)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني للاستبانة مع المتوسط العام لدرجة هذا المجال

المجال الثاني: دور المنظمات الأهلية دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال الاجتماعي لطفل الروضة

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	معامل الدلالة
1	تعويد الطفل على الالتزام بالنظام في الروضة.	0.450-	0.01
2	تطوير مهارات الطفل الاجتماعية.	0.568	0.01
3	تعزيز قيم التسامح عند الطفل.	0.658	0.01
4	تعليم الطفل مهارات التفاعل الاجتماعي.	0.462	0.01
5	تنمية الاستقلالية عند الطفل.	0.625	0.01
6	تنمية سمات القيادة عند الطفل.	0.431	0.01
7	تحمل المسؤولية الاجتماعية والشخصية.	0.508	0.01
8	القدرة على التعامل مع الخسارة التي يتعرض لها الطفل أثناء لعبة في الروضة.	0.674	0.01
9	التعاون والعمل ضمن الفريق.	0.568	0.01
10	القدرة على تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين.	0.632	0.01
11	القدرة على تأكيد الذات وتقييمها.	0.486	0.01
12	تنمية وعي الطفل بأداب التعامل مع الآخرين.	*0.502	0.01

قيمة ر الجدولية عند درجة حرية (40) ومستوى دلالة (0.01) = 0.393

يتضح من الجدول السابق أنّ جميع فقرات المجال الأول من الاستبانة ترتبط بهذا المجال ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).

جدول (3)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثالث للاستبانة مع المتوسط العام لدرجة هذا المجال

المجال الثالث: دور المنظمات الأهلية دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال البيئي لطفل الروضة

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	معامل الدلالة
1	تنمية إدراك الطفل للبيئة.	0.855	0.01
2	إثارة حب الاستطلاع عند الطفل لاستكشاف البيئة.	0.640	0.01
3	تنمية إحساس المسؤولية عند الطفل للمحافظة على ا	0.554	0.01
4	تدريب الطفل على حماية نفسه من المؤثرات الضارة المختلفة الموجودة في البيئة مثل ملوثات الهواء.	0.622	0.01

0.01	0.763	5	تشجيع الطفل على الاستفادة من المخلفات البيئية بط جمالية.
0.01	0.446	6	ترسيخ قيم عند الطفل تعمل على توجيه سلوك الأجيال الحالية والمستقبلية لتكون أكثر حماية للبيئة.
0.01	0.700	7	التفاعل مع المواقف البيئية من خلال الشعور بالمشك البيئية وتحديدها والتفكير بحلول لها.
0.01	0.548	8	إكساب الطفل قيمة تذوق جمال البيئة.
0.01	0.723	9	تنمية الوعي البيئي عند الطفل.
0.01	0.397	10	ترسيخ قيم المشاركة في العمل البيئي.
0.01	0.313	11	تنمية قدرة الطفل على فهم المشكلات البيئية.

قيمة ر الجدولية عند درجة حرية (40) ومستوى دلالة (0.01) = 0.393

يتضح من الجدول السابق أنّ جميع فقرات المجال الأول من الاستبانة ترتبط بهذا المجال
ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).

✓ ثبات الاستبانة :

حتى يتم التأكد من اتساق الاستبانة مع نفسها في التعرّف على دور المنظمات الأهلية
في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في رياض الأطفال ، قامت بحساب الثبات بطريقة
التجزئة النصفية ، وقد دلّ معامل الثبات على ثبات الاستبانة ، وذلك على النحو الآتي :

▪ طريقة التجزئة النصفية :

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكوّنة من (10) أفراد،
واستخدمت الأسئلة ذات الأرقام الفردية في مقابل الأسئلة ذات الأرقام الزوجية
وتّم حساب معامل الارتباط بيرسون بين طرفي المقياس (0.77) وتصحيحه

باستخدام معادلة (سبيرمان وبراون) وبلغت قيمة معامل الثبات (0.81) ؛ وهذا يدل على ثبات الاستبانة .

نتائج البحث وتفسيرها والمقترحات:

أولاً: نتائج البحث :

ويمكن عرض النتائج على النحو الآتي :

السؤال الأول :

نص السؤال الأول من أسئلة البحث على الآتي :

1- ما دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال الاقتصادي في رياض الأطفال؟

وللإجابة على هذا السؤال، قامت الباحثة باستخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لجميع فقرات الاستبانة كما في الجدول الآتي:

جدول (4) دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في

المجال الاقتصادي في رياض الأطفال

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسب المئوية	الترتيب
6	يدرك أهمية منع الاحتكار في ظل الأزمات.	3.43	0.830	68.57	1
10	تسعى المنظمة الأهلية لتمكين الطفل من تنفيذ أنشطة تنقيفية لزيادة الناتج المحلي ودعمه.	3.00	1.126	60.00	2
9	يدرك الطفل أهمية تحقيق	2.76	1.054	55.24	3

				التوازن بين الكسب والإنتاج	
4	54.76	0.989	2.74	يتعرّف الطفل الفرق بين الصادرات والواردات.	8
5	51.90	0.964	2.60	تسهم المنظمة الأهلية في السعي لإدراك الطفل أهمية النقود.	7
6	50.00	0.989	2.50	يقدر أهمية العمل.	3
7	46.67	1.391	2.33	يضع خطة مالية لمشروع تم إعطاؤه له.	5
8	45.71	1.153	2.29	يتعرّف الطفل أهمية تطوير الصناعات المحلية.	4
9	44.76	1.054	2.24	يدرك ضرورة وأهمية تحقيق الاكتفاء الذاتي للمجتمع.	2
10	40.48	1.370	2.02	يدرك الطفل أهمية التقليل من عملية التصدير المباشر للثروات الطبيعية	1

يتضح من الجدول السابق أنّ أعلى فقرتين هما:

الفقرة رقم (6) والمتعلقة بـ " يدرك أهمية منع الاحتكار في ظل الأزمات"، احتلت المرتبة الأولى للاستبانة بوزن نسبي (68.57%)، وبالنظر إلى هذه الفقرة نجد أنّ نسبة جيدة من عينة البحث اتفقت على إسهام المنظمات الأهلية في تنمية إدراك الطفل نحو أهمية منع الاحتكار في ظل الأزمات"، ولعلّ هذه النتيجة الكبيرة تعبر عن استشعار المنظمات الأهلية لزيادة الاحتكار في ظل الأزمة التي عانى منها المجتمع السوري، وكذلك إسهاماً منها في عدم تفاقم المشكلة مستقبلاً.

الفقرة رقم (10) "تسعى المنظمة الأهلية لتمكين الطفل من تنفيذ أنشطة تثقيفية لزيادة الناتج المحلي ودعمه" احتلت المرتبة الثانية في المجال الأول للاستبانة بوزن نسبي

(60%)، وبالنظر إلى هذه الفقرة نجد أنّ نسبة متوسطة من عينة البحث اتفقت على أنّ المنظمات الأهلية تقوم بدور جيد في إعداد وتنفيذ برامج من شأنها أن تزيد من وعي الطفل لأهمية الإنتاج المحلي وتقديم الدعم له، والتشجيع الدائم على استهلاك المنتجات المحلية.

ويفسّر البحث هذه النتائج في النقاط الآتية:

1- استشعار المنظمات الأهلية لأهمية الدور الذي تلعبه في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

2- إدراك المنظمات الأهلية أنّ دعم التعليم بداية من رياض الأطفال من أهم الوسائل التي تمكّن من تحقيق التنمية المستدامة الاقتصادية مستقبلاً للوصول إلى مجتمع مستدام.

3- إدراك المنظمات الأهلية أنّ دعم الإنتاج المحلي يسهم في تعزيز هذه القيم عند الطفل في مرحلة مبكرة وتستمر معه مستقبلاً.

كما يتضح من الجدول أنّ أدنى فئتين هما:

الفقرة رقم (1) والمتعلقة ب" يدرك الطفل أهمية التقليل من عملية التصدير المباشر للثروات الطبيعية." احتلت المرتبة الأخيرة في المجال الأول للاستبانة بنسبة مئوية (40.48%)، وبالنظر إلى هذه الفقرة نجد أنّ نسبة قليلة من عينة البحث اتفقت على أنّ مشاركة المنظمات الأهلية في السعي لإدراك الطفل أهمية التقليل من عملية التصدير المباشر للثروات الطبيعية غير كاف وبحاجة إلى تفعيل.

الفقرة رقم (2) والمتعلقة ب" يدرك ضرورة وأهمية تحقيق الاكتفاء الذاتي للمجتمع." احتلت المرتبة قبل الأخيرة في المجال الأول للاستبانة بنسبة مئوية (44.76%)، وبالنظر إلى هذه الفقرة نجد أنّ نسبة قليلة من عينة البحث اتفقت على أنّ دور

المنظمات الأهلية في السعي في إدراك الطفل أهمية تحقيق الاكتفاء الذاتي للمجتمع غير فعال وغير كاف.

السؤال الثاني:

2- ما دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال الاجتماعي في رياض الأطفال؟

جدول (5) دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال الاجتماعي في رياض الأطفال

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
6	التعاون والعمل ضمن الفريق.	3.38	1.248	67.62
3	تطوير مهارات الطفل الاجتماعية.	3.21	1.240	64.29
12	تعزيز قيم التسامح عند الطفل.	3.21	1.267	64.29
2	تعليم الطفل مهارات التفاعل الاجتماعي.	3.10	1.054	61.90
11	تنمية الاستقلالية عند الطفل.	3.00	1.414	60.00
10	تنمية سمات القيادة عند الطفل.	2.88	0.813	57.14
9	تحمل المسؤولية الاجتماعية والشخصية.	2.76	1.031	55.24
8	القدرة على التعامل مع الخسارة التي يتعرض لها الطفل أثناء تنفيذ لعبة في الروضة.	2.74	1.344	54.76
7	القدرة على تأكيد الذات وتقييمها.	2.45	1.310	49.05
5	القدرة على تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين.	2.36	0.932	47.14
1	تعويد الطفل على الالتزام بالنظام في الروضة.	2.36	6.380	47.14
4	تنمية وعي الطفل بأداب التعامل مع الآخرين.	2.31	1.178	46.19

يتضح من الجدول السابق أنّ أعلى فقرتين:

الفقرة رقم (6) والمتعلقة ب" التعاون والعمل ضمن الفريق". احتلت المرتبة الأولى في المجال الثاني بنسبة مئوية (67.62%) وبالنظر إلى هذه الفقرة نجد أنّ نسبة متوسطة من عينة البحث اتفقت على أنّ للمنظمات الأهلية دور فعّال تعزيز قدرات الأطفال على التعاون وامتلاك مهارات العمل ضمن الفريق.

الفقرة رقم (3) والمتعلقة ب" تطوير مهارات الطفل الاجتماعية". احتلت المرتبة الثانية في المجال الثاني بنسبة مئوية (64.29%) وبالنظر إلى هذه الفقرة نجد أنّ نسبة متوسطة من عينة البحث اتفقت على أنّ للمنظمات الأهلية إسهاماً جيداً في تطوير المهارات الاجتماعية لطفل الروضة.

ويفسّر البحث هذه النتائج بالنقاط الآتية:

- ✓ تأكيد المنظمات الأهلية بأنّ الطفل هو محور العملية التعليمية ومركز اهتمامها لذلك أعطت الاهتمام الأكبر لتعزيز قدراته وتطوير مهاراته.
- ✓ استشعار المنظمات الأهلية بأنّ التعاون والعمل ضمن الفريق في هذه المرحلة العمرية سبيل فاعل لتحقيق الأهداف التي تسعى المنظمات الأهلية إليها في سبيل تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية.

كما يتضح من الجدول أنّ أدنى فقرتين هما:

الفقرة رقم (1) المتعلقة ب" تعويد الطفل على الالتزام بالنظام في الروضة". احتلت المرتبة قبل الأخيرة في المجال الثاني بنسبة مئوية (47.14%) وبالنظر إلى هذه الفقرة نجد أنّ نسبة قليلة من عينة البحث اتفقت على أنّ للمنظمات الأهلية دور متواضع في الإسهام بتعويد الطفل على الالتزام بالنظام بالروضة.

الفقرة رقم (4) المتعلقة ب" تنمية وعي الطفل بأداب التعامل مع الآخرين ". احتلت المرتبة الأخيرة في المجال الثاني بنسبة مئوية (46.19%) وبالنظر إلى هذه الفقرة نجد أن نسبة قليلة من عينة البحث اتفقت على أن للمنظمات الأهلية دور قليل وغير كاف في تنمية وعي الطفل بأداب التعامل مع الآخرين.

ويفسر البحث هذه النتائج بما يلي:

اعتقاد المنظمات الأهلية بأن تعويد الطفل على الالتزام بالنظام وتنمية وعيه بأداب التعامل مع الآخرين هو من مسؤوليات المعلمة والكادر الإداري في رياض الأطفال.

السؤال الثالث:

3- ما دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال البيئي في رياض الأطفال؟

جدول (6) دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال البيئي في رياض الأطفال

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التر
11	تشجيع الطفل على الاستفادة من المخلفات البيئية بطريقة جمالية.	2.45	1.417	49.05	1
10	التفاعل مع المواقف البيئية من خلال الشعور بالمشكلة البيئية وتحديدها والتفكير بحلول لها.	2.38	1.058	47.62	2
9	تنمية إحساس المسؤولية عند الطفل للمحافظة على البيئة.	2.36	1.265	47.14	3
7	ترسيخ قيم المشاركة في العمل البيئي.	2.31	1.199	46.19	4
8	تنمية إدراك الطفل للبيئة.	2.31	0.999	46.19	5

دور المنظمات الأهلية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في رياض الأطفال

6	41.43	1.021	2.07	ترسيخ قيم عند الطفل تعمل على توجيه سلوك الأجيال الحالية والمستقبلية لتكون أكثر حماية للبيئة.	6
7	40.00	1.035	2.00	تنمية قدرة الطفل على فهم المشكلات البيئية.	5
8	38.10	1.225	1.90	إكساب الطفل قيمة تذوق جمال البيئة.	4
9	38.10	1.054	1.90	تنمية الوعي البيئي عند الطفل.	3
10	29.05	4.547	1.45	تدريب الطفل على حماية نفسه من المؤثرات الضارة المختلفة الموجودة في البيئة مثل ملوثات الهواء.	2
11	26.67	4.666	1.33	إثارة حب الاستطلاع عند الطفل لاستكشاف البيئة.	1

يتضح من الجدول السابق أنّ أعلى فقرتين:

الفقرة رقم (11) والمتعلقة ب" تشجيع الطفل على الاستفادة من المخلفات البيئية بطريقة جمالية". احتلت المرتبة الأولى في المجال الثالث للاستبانة بنسبة مئوية (49.05%) وبالنظر إلى هذه الفقرة نجد أنّ نسبة قليلة من عينة البحث اتفقت على أنّ للمنظمات الأهلية تلعب دور في الاستفادة من المخلفات البيئية لنحصل على أشياء جمالية.

الفقرة رقم (10) والمتعلقة ب" التفاعل مع المواقف البيئية من خلال الشعور بالمشكلة البيئية وتحديدها والتفكير بحلول لها". احتلت المرتبة الثانية في المجال الثالث بنسبة مئوية (47.62%) وبالنظر إلى هذه الفقرة نجد أنّ نسبة قليلة من عينة البحث اتفقت على أنّ للمنظمات الأهلية دور متواضع وقليل في سعيها لخلق مواقف بيئية تضع الطفل أمام مشكلة بيئية تتطلب إيجاد الحلول لها.

وقد تعود هذه النتائج الى :

1- توجه المنظمات الأهلية اهتمامها إلى أولويات ترى أنها أكثر أهمية من وجهة نظرها.

- 2- اعتقاد المنظمات الأهلية أنّ بعض البرامج التي تتطلب وضع الطفل في مواقف متعددة تتطلب تكاليف مادية عالية قد تكون غير متوفرة.
- 3- قد تتبنى المنظمات الأهلية برامج معينة محددة من قبل بعض الممولين، الأمر الذي يترك أثراً على توجه المنظمة.

كما يتضح من الجدول أنّ أدنى فقرتين هما:

الفقرة رقم (2) المتعلقة ب" تدريب الطفل على حماية نفسه من المؤثرات الضارة المختلفة الموجودة في البيئة مثل ملوثات الهواء". احتلت المرتبة قبل الأخيرة في المجال الثالث بنسبة مئوية (29.05%) وبالنظر إلى هذه الفقرة نجد أنّ نسبة قليلة جداً من عينة البحث اتفقت على دور المنظمات الأهلية ضعيف جداً في تدريب الطفل على حماية نفسه من المؤثرات الضارة المختلفة الموجودة في البيئة مثل ملوثات الهواء.

الفقرة رقم (1) المتعلقة ب" إثارة حب الاستطلاع عند الطفل لاستكشاف البيئة". احتلت المرتبة الأخيرة في المجال الثاني بنسبة مئوية (26.67%) وبالنظر إلى هذه الفقرة نجد أنّ نسبة قليلة جداً من عينة البحث اتفقت على أنّ الدور الذي تقوم به المنظمات الأهلية في إثارة حب الاستطلاع عند الطفل لاستكشاف البيئة قليل جداً.

وقد تعود هذه النتائج الى:

✓ اعتقاد المنظمات الأهلية أنّ تعريف الطفل بالمؤثرات الضارة الموجودة في البيئة وملوثات الهواء هي من صميم عمل البرامج التربوية التي تسعى الوزارة إلى تحقيقه.

✓ إنّ إثارة حب الاستطلاع عند الطفل لاستكشاف البيئة هي من طبيعة الطفل الفطرية التي تدفع الطفل لاكتشاف كل جديد ومثير في البيئة من حوله .

جدول (7) المتوسط والانحراف المعياري والنسبة المئوية لاستجابات أفراد عينة البحث حول دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في رياض الأطفال

الرقم	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	المجال
1	56.23	1.601	2.811	12	دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال الاجتماعي في رياض الأطفال
2	51.80	1.092	2.591	10	دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال الاقتصادي في رياض الأطفال
3	40.86	1.772	2.041	11	دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال البيئي في رياض الأطفال
	49.63	1.488	2.481	33	الاستبانة ككل

يتضح من الجدول رقم (7) أنّ استجابات أفراد العينة كانت متوسطة في المجال الثاني؛ حيث جاء في المرتبة الأولى المجال الثاني المتعلق بدور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال الاجتماعي في رياض الأطفال بنسبة (56.23%)، و في المرتبة الثانية جاء المجال الأول المتعلق بدور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال الاقتصادي في رياض الأطفال بنسبة (51.80%) حيث كانت استجابات أفراد عينة البحث قليلة، وكذلك كانت استجابات أفراد عينة البحث قليلة في المجال الثالث المتعلق بدور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال البيئي في رياض الأطفال بنسبة (40.86%).

ويرى البحث أنّ الضعف في دور المنظمات الأهلية قد يعود بشكل كبير إلى الأزمة التي عانت منها سورية على مدى تسع سنوات، الأمر الذي أثر بشكل سلبي جداً على أداء هذه المنظمات، وضعف التمويل المادي الذي أثر على عمل هذه المنظمات.

▪ التحقق من فرضيات البحث:

نتائج التحقق من الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنّه : لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة تحقيق المنظمات الأهلية لبعض

أهداف التنمية المستدامة في رياض الأطفال في مدينة حمص تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بإجراء اختبار T-test لعينتين مستقلتين للتعرف إلى أي فروق بين متوسطات تقديرات عينة البحث لدرجة تحقيق المنظمات الأهلية لبعض أهداف التنمية المستدامة في رياض الأطفال في مدينة حمص تعزى لمتغير المؤهل العلمي كما يظهر في الجدول التالي رقم (8)

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T
دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال الاقتصادي في رياض الأطفال	إجازة جامعية	40	3.395	0.383	- 2.090
	دراسات عليا	2	4.2	0.000	
دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال الاجتماعي في رياض الأطفال	إجازة جامعية	40	3.394	0.922	0.986
	دراسات عليا	2	3.250	0.000	
دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال البيئي في رياض الأطفال	إجازة جامعية	40	3.982	0.666	1.107
	دراسات عليا	2	3.455	0.000	
المعدل العام	إجازة جامعية	40	3.59	0.657	0.003
	دراسات عليا	2	3.635	0.000	

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (40) = 2.02

يتضح من الجدول رقم (8) أنه:

✚ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة البحث تعزى لمتغير المؤهل العلمي في المجال الأول لصالح حملة الدراسات العليا، لأنّ قيمة "ت" المحسوبة أصغر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، ولذلك : نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل أي يوجد فروق دالة إحصائياً يعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا.

ويفسّر البحث هذه النتيجة: في أنّ حملة الدراسات العليا أكثر علماً ودراية في مجال تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجال الاقتصادي؛ لأنّهم تلقوا تعليماً أكثر في هذا المجال، الأمر الذي يترك أثراً على مستوى الإدراك لهذه الأهداف واتخاذ القرارات.

✚ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة البحث تعزى لمتغير المؤهل العلمي في المجال الاجتماعي، لأنّ قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، ولذلك : نقبل الفرض الصفري أي لا يوجد فروق دالة إحصائياً يعزى لمتغير المؤهل العلمي.

✚ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة البحث تعزى لمتغير المؤهل العلمي في المجال البيئي، لأنّ قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، ولذلك : نقبل الفرض الصفري أي لا يوجد فروق دالة إحصائياً يعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وتفسّر الباحثة هذه النتيجة في المجال الاجتماعي والبيئي: في أنّ هذه الفروق بين تقديرات استجابات أفراد عينة البحث تعود في معظمها إلى عوامل خارجية غير المتغير المستقل مثل اتجاهات أفراد العينة.

• نتائج التحقق من الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه : لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة تحقيق المنظمات الأهلية لبعض أهداف التنمية المستدامة في رياض الأطفال في مدينة حمص تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة.

وللإجابة على هذه الفرضية قامت الباحثة بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف إلى الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في رياض الأطفال تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) والجدول رقم (9) يوضح ذلك:

جدول (9) نتائج تحليل التباين الأحادي للتعرف إلى الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث لدور المنظمات الأهلية في تحقيق التنمية المستدامة في رياض الأطفال، وفقاً لمتغير عدد سنوات الخدمة

قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجال	
0.262	0.083	2	0.166	بين المجموعات	دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال الاقتصادي في رياض الأطفال	الأول
	0.317	39	12.367	داخل المجموعات		
		41	12.533	المجموع		
0.381	0.318	2	0.636	بين المجموعات	دور المنظمات الأهلية في تحقيق	الثاني

	0.835	39	32.584	داخل المجموعات	بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال الاجتماعي في رياض الأطفال	
		41	33.220	المجموع		
1.336	0.571	2	1.142	بين المجموعات	الثالث دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال البيئي في رياض الأطفال	
	0.428	39	16.680	داخل المجموعات		
		41	17.822	المجموع		
1.979	0.384	2	0.648	بين المجموعات	المعدل العام	
	0.527	39	20.544	داخل المجموعات		
		41	21.292	المجموع		

قيمة F الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (2, 39) = 3023

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة في المجالات الثلاثة الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

ويفسر البحث هذه النتيجة في أن تحقيق المنظمات الأهلية لبعض أهداف التنمية المستدامة في المجالات الثلاثة الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، لا يتطلب ممن يعمل مع هذه المنظمات الخبرة الطويلة وذلك لكثرة الدورات المتبعة وورشات العمل التي يتم تنفيذها في هذا المجال مما يجعل لعدد سنوات الخدمة أمراً أقل أهمية.

مقترحات الدراسة:

- 1- العمل على دعم عمل المنظمات الأهلية مالياً لتمكينها من تحقيق أهداف التنمية المستدامة في رياض الأطفال في المجال الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.
- 2- ربط الأنشطة والفعاليات الخاصة بالمنظمات الأهلية بشكل منظم بوزارة التربية وذلك للارتقاء بالعمل التعليمي وتحقيق الأهداف المرجوة منه.
- 3- تنفيذ لقاءات وبرامج لتثقيف المجتمع بأكمله حول التنمية المستدامة وأهمية تحقيق أهدافها بدءاً من مرحلة رياض الأطفال.
- 4- إشراك المنظمات الأهلية بشكل فعال في عمليات التخطيط والتنفيذ والتقييم للبرامج التربوية والتنموية.
- 5- تطوير قانون المنظمات الأهلية، بحيث يمنح مزيداً من الصلاحيات للمنظمات الأهلية في تفعيل دورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في رياض الأطفال.
- 6- إجراء دراسات حول دور المنظمات الأهلية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في رياض الأطفال.
- 7- تثقيف المجتمع حول دور المنظمات الأهلية الفعال في تحقيق التنمية المستدامة في رياض الأطفال.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- 1- أبو النصر، مدحت (2007): إدارة منظمات المجتمع المدني، إيتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر.

- 2- ابراهيم، يوسف(2005): المنظمات غير الحكومية الفلسطينية- دراسة جغرافية تنموية، بحث مقدّم إلى المؤتمر العلمي الأول- الاستثمار والتمويل في فلسطين بين آفاق التنمية والتحديات المعاصرة، الجامعة الإسلامية، غزة 8-9 أيار.
- 3- أسبر، وئام(2010): التنمية البيئية المستدامة في برامج منظمات المجتمع الأهلي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- 4- آدم، عادل(2009): دور المنظمات الطوعية في التنمية البشرية، جامعة إفريقيا العالمية.
- 5- بعلوشة، محمود(2013): واقع الشراكة بين إدارات مدارس المرحلة الأساسية والمنظمات غير الحكومية في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- 6- الحسن، عيسى(2009): الإعلام والتنمية، دار الزهران للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية.
- 7- حسيب، مجدي(2000): أثر البيئة على التنمية المستدامة، معهد التخطيط القومي، مركز العلاقات الاقتصادية الدولية القاهرة، مصر.
- 8- الحلبي، محمد سعيد(2005): مبادئ وشروط الجمعيات والهيئات الأهلية التطوعية ودورها في التنمية بسورية، جمعية العلوم الاقتصادية السورية، دمشق.
- 9- بومعراف، الياس و عماري، عمار (2010): من أجل تنمية صحية مستدامة في الجزائر، مجلة الباحث، الجزائر، المجلد(10)، العدد(7).
- 10- الراوي، حكمت(2006): دراسات في محاسبة المنشآت الخاصة الأقسام والفروع، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 11- السايح، أحمد وعوض، أحمد(2004): قضايا البيئة من منظور إسلامي، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

- 12- السّدي، مجدي(2009): دور المنظمات غير الحكومية في التربية السكانية- دراسة ميدانية تقويمية لبرامجها في مدينة دمشق، كلية التربية، جامعة دمشق.
- 13- سلامة، وفاء: التربية البيئية لطفل الروضة، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 14- طويل، فتحية(2013): التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة، رسالة دكتورا غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
- 15- صديق، عبد السلام(2006):التعليم النوعي من أجل التنمية المستدامة، المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية النوعية - القاهرة، في الفترة ما بين 2-10/3
<http://sis.gov.eg/section/960/8743?lang=ar/12-2-2017/11:15pm>
- 16- عباس، صلاح(2014): أهمية التعليم من أجل التنمية المستدامة، المؤتمر العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة -اليابان، في الفترة ما بين 10-11/12
<Http://ar.unesco.org/world-education-forum- />
<015/lmwrld/lmwtr-llmy-lltlym-mn-jl-ltnmy-lmstd/12-3-2017/1:11am>
- 17- عبد الحفيظ، إخلاص (2000): طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- 18- عثمان، غنيم وأبو زنت، ماجدة (2007): التنمية المستدامة (فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 19- الغامدي، عبد الله (2009): التنمية المستدامة، مجلة جامعة عبد العزيز، السعودية، المجلد(23)، العدد(1).
- 20- فرحات، عبد السلام (2015): دور منظمات المجتمع المدني في التنمية، ورقة علمية منشورة بتاريخ 2015/6/10.

- 21- قنديل، أماني(1994): المجتمع المدني في العالم العربي ، دراسة للجمعيات الأهلية العربية ،
- 22- منظمة التحالف العالمي لمشاركة المواطن، دار المستقبل العربي، القاهرة.
- 23- الكسادي، عادل (٢٠٠٣): الدور التنموي للجمعيات التطوعية في الإمارات، مجلة الشؤون العامة، المجلد (24)، العدد (٤٤).
- 24- الكبيسي، علي (2012): التنمية المستدامة في الوطن العربي، مجلة الدوحة، القاهرة، المجلد(13)، العدد(55).
- 25- الكندري، لطيفة (2006): التربية المبكرة للطفل العربي في عالم متغير، المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم العرب، في الفترة ما بين 10- 9/11 ، القاهرة، مصر.
- 26- مرزوق، ابتسام(2006): فعالية التطوير التنظيمي وإدارة التغيير لدى المؤسسات غير الحكومية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 27- مرصد الهيئة الفلسطينية لحماية حقوق اللاجئين(2003): دور المرأة الفلسطينية في الهيئات والمنظمات غير الحكومية، ورقة عمل مقدّمة لمركز الدراسات، فلسطين.
- 28- مؤيد، محمد(2000): دور الجمعيات الأهلية في التنمية الاجتماعية- دراسة ميدانية في مدينة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق.
- 29- النور، عز الدين(2007): التنمية المستدامة بين النظرية والتطبيق، جامعة زالنجي، السودان.
- 30- وردم، باتر(2003): العالم ليس للبيع (مخاطر العولمة على التنمية المستدامة)، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 31- وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في الجمهورية العربية السوريّة(1958): قانون الجمعيات والمؤسسات الخاصة، دمشق.
- 32- اليونسكو(2005): عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (2005-2014).

Web: www.unesco.org/education/desd

33- مؤتمر اليونسكو العالمي (2009): التعليم من أجل التنمية المستدامة، المنعقد في بون بألمانيا في الفترة 31 آذار - 2 نيسان .

المراجع باللغة الإنكليزية:

- 1- Heckman, J(2014): **Sustainable development goals, targets and Indicators**, Library talk November ,U.S.A.
- 2- Filho ,W(2009): Sustainability at universities: opportunities challenges and Trend
- 3- Lutz, W (2004): **International institute for applied -1 system analysis** , Arizona University, U S A.
- 4- Chan, M (2013): Linking child survival and child development for health, equity and sustainable development, **Journal of Research and Development in Education**, Vol (17) , No (6), pp. 42-45.
- 5- Engle, P (2011): **Handbook of global early childhood development research and its impact on policy**, New York, Oxford University .
- 6- Heckman, J(2014): **Sustainable development goals, targets and Indicators**, Library talk November ,U.S.A.
- 7- Inoue, M (2014): Perspective on early childhood environmental education in Japan:, **Research in early childhood education** ,U.S.A.

8-Lucica,D(1999): **Education for sustainable development in early childhood education: A global solution to local concerns? International Journal of Early Childhood, U.S.A.**

الملاحق: 

ملحق (1): الاستبانة

القسم الأول : متغيرات البحث:1- المؤهل العلمي: إجازة جامعية..... ، دراسات عليا.....

2- عدد سنوات الخدمة: (أقل من 5 سنوات- 5- 10 سنوات ، أكثر

من 10 سنوات)

دور المنظمات الأهلية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في رياض الأطفال

م	الفقرة	درجة التطبيق				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
1	تسهم المنظمة الأهلية في السعي لإدراك الطفل أهمية النقود.					
2	تسعى المنظمة الأهلية لتمكين الطفل من تنفيذ أنشطة تثقيفية لزيادة الناتج المحلي ودعمه.					
3	يدرك الطفل أهمية تحقيق التوازن بين الكسب والإنفاق					
4	يدرك ضرورة وأهمية تحقيق الاكتفاء الذاتي للمجتمع.					
5	يضع خطة مالية لمشروع تم إعطاؤه له.					
6	يقدر أهمية العمل.					
7	يدرك الطفل أهمية التقليل من عملية التصدير المباشر للثروات الطبيعية					
8	يتعرف الطفل أهمية تطوير الصناعات المحلية.					
9	يتعرف الطفل الفرق بين الصادرات والواردات.					
10	يدرك أهمية منع الاحتكار في ظل الأزمات.					

دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال البيئي لطفل الروضة

م	الفقرة	درجة التطبيق				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
1	تنمية إدراك الطفل للبيئة.					
2	إثارة حب الاستطلاع عند الطفل لاستكشاف البيئة.					
3	تنمية إحساس المسؤولية عند الطفل للمحافظة على البيئة.					
4	تدريب الطفل على حماية نفسه من المؤثرات الضارة المختلفة الموجودة في البيئة مثل ملوثات الهواء.					

دور المنظمات الأهلية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في رياض الأطفال

					5	تشجيع الطفل على الاستفادة من المخلفات البيئية بطريقة جمالية.
					6	ترسيخ قيم عند الطفل تعمل على توجيه سلوك الأجيال الحالية والمستقبلية لتكون أكثر حماية للبيئة.
					7	التفاعل مع المواقف البيئية من خلال الشعور بالمشكلة البيئية وتحديدها والتفكير بحلول لها.
					8	إكساب الطفل قيمة تذوق جمال البيئة.
					9	تنمية الوعي البيئي عند الطفل.
					10	ترسيخ قيم المشاركة في العمل البيئي.
					11	تنمية قدرة الطفل على فهم المشكلات البيئية.

السؤال المفتوح: ما سبل تطوير دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية
 المستدامة في رياض الأطفال من وجهة
 نظرك؟.....

دور المنظمات الأهلية دور المنظمات الأهلية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة في المجال الاجتماعي لطفل الروضة					
م	الفقرة	درجة التطبيق			
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة جداً
1	تعويد الطفل على الالتزام بالنظام في الروضة				
2	تطوير مهارات الطفل الاجتماعية.				
3	تعزيز قيم التسامح عند الطفل.				
4	تعليم الطفل مهارات التفاعل الاجتماعي.				
5	تنمية الاستقلالية عند الطفل.				
6	تنمية سمات القيادة عند الطفل.				
7	تحمل المسؤولية الاجتماعية والشخصية.				
8	القدرة على التعامل مع الخسارة التي يتعرض أثناء تنفيذ لعبة في الروضة.				
9	التعاون والعمل ضمن الفريق.				
10	القدرة على تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين				
11	القدرة على تأكيد الذات وتقييمها.				
12	تنمية وعي الطفل بأداب التعامل مع الآخرين				

المرونة النفسية وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى تلامذة الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في

مدينة حمص

طالبة الماجستير : هبة الوعري _ اختصاص : إرشاد نفسي _ كلية التربية _ جامعة
البعث

المشرف : د . سوسن الشيخ محمود + مشرف مشارك :د. داليا سويد

الملخص:

هدفت الدراسة إلى :

1- تعرف العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس المرونة النفسية و درجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي .

2- تعرف الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس المرونة النفسية وفق متغيري النوع ومستوى تعليم الأم .

3- تعرف الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الانفعالي وفق متغيري النوع ومستوى تعليم الأم . تكونت العينة من 300 تلميذاً وتلميذة من تلامذة الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة حمص ممن هم في المدارس الحكومية .

أدوات الدراسة مقياس المرونة النفسية من إعداد الباحثة ومقياس بار – أون وبيركر للذكاء الانفعالي . نتائج الدراسة : توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين درجات أفراد العينة على مقياس المرونة النفسية ودرجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي . كما أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس المرونة . إلا أنه يوجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم على مقياس المرونة النفسية وهي لصالح أبناء ذوي الأمهات ممن هن ينتمين لفئة التعليم ما فوق الثانوي كما أنه يوجد فروق دالة إحصائية تعزى

المرونة النفسية وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى تلامذة الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة حمص

لمتغيري النوع ومستوى تعليم الأم على مقياس الذكاء الانفعالي لصالح الذكور ولصالح أبناء الأمهات اللواتي ينتمين لفئة التعليم ما فوق الثانوي .

*الكلمات المفتاحية : المرونة النفسية ، الذكاء العاطفي .

A psychological resilience and its relationship to emotional intelligence among key stage two students in basic education in homs city

Summary:

The present study aimed to identify :

The relationship between the scores of the sample on the scale of psychological resilience and their grades on the scale of emotional intelligence .

Difference between the average scores of the sample on the scale of psychological resilience according to variables (gender , mothers level of education)

Difference between the average scores of the sample on the scale of emotional intelligence according to variables (gender , mothers level of education).

The sample consisted of (300) students of the public school in Homs

The study tools : scale of psychological resilience and scale of emotional intelligence.

The result of the study : there is a statistically significant correlational relationship on the level of significance of 0,05 between the degrees of parameters on the scale of the psychological resilience and their degrees on the scale of emotional intelligence .

There are no statistically significant difference due to the variable gender on the psychological resilience scale .

There are statistically significant difference due to variable mother's level education on the scale psychological resilience .

There are statistically significant difference due to variable gender On the scale emotional intelligence for the male students .

There are statistically significant difference due to variable mother's level education on the scale emotional intelligence for the students whose mothers have a higher education level secondary .

*Key words : psychological resilience , emotional intelligence.

المقدمة :

تتعدد مصادر الضغط والتوتر في حياة المراهقين ، والتي تدفع من يفتقر منهم للمرونة النفسية للبحث عن مصادر خارجية لتوفير الاستقرار والتوازن، فالمرهقين الذين يكونون في أوقات الإثارة الشديدة غير قادرين على المواجهة الإيجابية هم الأكثر انخراطاً في السلوكيات التدميرية كتعاطي المخدرات أو الانخراط في السلوك الجنسي غير الآمن ، ولكي ينجح المراهق في التعامل مع هذه الضغوط في حياته الاجتماعية أو الشخصية لا بد أن يمتلك القدرة على المواجهة الإيجابية والتكيف السوي و إيداء الاستجابة الملائمة للحدث الخارجي الضاغط ، فالكثير من المراهقين يلجأون للضرب والسب والشتم عندما ينفعلون وهذا أمر يتطلب أفراداً يتمتعون بمرونة نفسية تمكنهم من مواجهة الأحداث الضاغطة بطريقة تساعدهم على التكيف مع الظروف بحيث لا تؤثر على نتائج عملهم ولا تفقدهم علاقاتهم بالآخرين وتشير المرونة النفسية إلى عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات والنكبات والضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر مثل المشكلات الأسرية ومشكلات العلاقات مع الآخرين والمشكلات الصحية الخطيرة وضغوط العمل والمشكلات المالية (APA , 2002) وهذه القدرة تمثل عاملاً مهماً في الصحة النفسية وهو حجر الأساس في الصحة العقلية التكيف بينما يكون افتقار المراهق للمرونة النفسية عامل مهم في العديد من الاضطرابات النفسية فقد أوضحت الأبحاث ومنها دراسة ويرنر وسميث الطولية (Werner & smith , 1992) التي امتدت بين العامين (1955 - 1988) التي كان أهم ما توصلت إليه أن الأطفال غير المرنين كانوا يطورون في سنوات مراهقتهم اللاحقة سلوكيات سلبية مثل البطالة وسوء المعاملة (Richardson , 2002 , 313)

وتكتسب المرونة النفسية أهميتها بالنسبة للبشر المعرضين للخطر ، مثل من يعيشون في سياق الفقر أو مناطق الكوارث والحروب أو من يعانون من ظروف مرضية مزمنة لكونها معيناً لهم على المواجهة الفعالة والتعايش الإيجابي مع هذه الظروف (أبو حلاوة، ٢٠١٨ ، ١٥). وهي بمثابة سمة تمكن البشر من التعافي من التأثيرات السلبية للمتاعب

أو الأحداث الضاغطة ذات الطابع التراكمي أو الممتد أو المخاطر الفعلية أو الضغوط النفسية التي يتعرضون لها في الوقت الحالي لذلك تزايد الاهتمام بدراسة المرونة النفسية في السنوات الأخيرة وهذا يتفق مع ما جاء في تقرير منظمة اليونسيف (٢٠١٣) الذي أكد على ضرورة تعزيز الجهود الرامية لتطوير المرونة النفسية كأحد الموارد النفسية الهامة المضادة للمحن والإجهاد (إسماعيل، ٢٠١٧، ٢٨٩).

وتتكون المرونة النفسية من ثلاثة أبعاد وهي البعد الاجتماعي والبعد الانفعالي والبعد المعرفي العقلي (قطامي، 2003، 25) ولما كان الذكاء العاطفي أحد المتغيرات الانفعالية التي تمتلك قدرة على التنبؤ بالسلوك الإنساني وتنظيم جوانب الشخصية، فإنه من الممكن أن يكون لهذا متغير علاقة بالمرونة النفسية بحيث يتم الاعتماد على وجود هذه العلاقة في بحوث لاحقة تهدف إلى تنمية وتطوير المرونة النفسية عند الأفراد. وانطلاقاً مما سبق ولأن المرونة النفسية أحد أهم استراتيجيات التكيف مع الأحداث الضاغطة التي باتت سمة عامة لعصرنا الحالي والتي تؤثر على المجتمع بشكل عام وعلى المراهقين بشكل خاص جاءت هذه الدراسة للبحث في المرونة النفسية وعلاقتها بالذكاء العاطفي الذي يعتبر حاجة ملحة لبيني المراهق شخصيته بالشكل الأمثل ويحقق ما يرغب به من نجاح على المستوى الشخصي والاجتماعي والنفسى .

مشكلة البحث:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة حرجة تكثر فيها اضطرابات النمو حتى في حالات السلم فيعاني المراهقين فيها الكثير من المشاكل الاجتماعية والنفسية والسلوكية (مقصود ، 1991 ، 36) فكيف يكون الحال بمن عايشوا أحداث العنف والتهجير والتفجيرات وكان بعضهم عرضة مباشرة لهذه الأحداث ومن الصعب عليهم تجاوز هذه الخبرات إلا من خلال امتلاكهم القدرة على المواجهة الإيجابية والتكيف السليم مع هذه الضغوط ، ففي حين يتأقلم بعض المراهقين بشكل جيد مع الظروف الضاغطة نجد البعض الآخر يطورون سلوكيات وردود فعل سلبية ، ولما كانت المرونة النفسية عادةً ما ترتبط بعوامل مثل القدرة على العمل المنتج والقدرة على المحافظة على الكفاية التواصلية البيئشخصية

والقدرة على بناء العلاقات الواقعية مع الآخرين وتبلور الذات فإن بعض الأفراد على الرغم من امتلاكهم لهذه السمات إلا أنهم يظهرون ردود فعل غير تكيفيه ويستسلمون أمام الضغوط فالأفراد الذين يواجهون ظروفاً ضاغطة يظهرون تبايناً في طريقة تجاوبهم مع هذه الضغوط ولا يظهرون المرونة النفسية بنفس القدر. وقد انبثقت فكرة هذا البحث من شكاوى المراهقين المستمرة من طلبة المدارس للمرشدين النفسيين ومن خلال عملي كمرشدة نفسية من عدم قدرتهم على التأقلم مع الظروف الضاغطة ومن عدم قدرتهم على مواجهة الضغوط أو تجاوز الأزمات والتعافي منها ومن إحساسهم بأنهم غير مقبولين من قبل ذويهم وبأن أحداً لا يستطيع أن يفهمهم مما يدفعهم للجوء إلى مصادر أخرى للشعور بالراحة مثل الأقران والأصدقاء الذين قد لا يكونون خياراً جيداً في الكثير من الحالات و المراهقين قابلين أكثر من الراشد على التأثر والتأذي من الأحداث الضاغطة بل قد يصيبهم الشعور بالذنب حيال أي مشكلة يتعرضون لها . وقد يتأقلم المراهقين بشكل جيد مع الضغوط إلا أن ذلك لا ينفى أبداً افتقارهم للنضج العاطفي الذي يمكنهم من التغلب على التجارب والمحن ولا ننسى أن هؤلاء المراهقين الذين كانوا عرضة للضغوط سوف ينال تحصيلهم الأكاديمي و أداؤهم الدراسي نصيباً من هذه الضغوط فالأزمة التي تمر بها بلادنا كلها تؤدي إلى مواجهة ضغوط ومشاكل في التعلم نتيجة اختلال نظام حياتهم وتقطع العملية التربوية .

ولما كانت المرونة تتأثر من عوامل شخصية ومعرفية واجتماعية وكون الذكاء العاطفي متغير شخصي قادر على التنبؤ بالسلوك الإنساني اتجهت الباحثة لتقصي العلاقة بين المرونة النفسية والذكاء العاطفي لدى عينة البحث ومن هنا كان من الممكن صياغة مشكلة البحث على الشكل التالي ما العلاقة بين المرونة النفسية والذكاء العاطفي لدى عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة حمص الحكومية

أهمية البحث:

تتبع أهمية هذه الدراسة من النقاط التالية:

1- تتأتى أهمية هذه الدراسة من أهمية الفئة المستهدفة والتي تمثل المراهقة المبكرة والتي تمثل الفئة العمرية التي تتشكل فيها أسس الشخصية.

2- قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين المرونة النفسية والذكاء الانفعالي في حدود علم الباحثة. وكون هذا البحث قد يشكل بداية لبحوث وبرامج لاحقة تهدف لتنمية وتطوير المرونة النفسية بالاعتماد على الذكاء الانفعالي -في حال وجد علاقة بين هذين المتغيرين - .

3- توفر الدراسة الحالية أداة علمية موضوعية حديثة ذات خصائص سيكومترية موثوقة لقياس المرونة النفسية قد تكون ذات فائدة علمية في بحوث لاحقة.

4- قد تساعد المعلومات والنتائج التي سوف تخلص إليها هذه الدراسة العاملين في مجال الدعم النفسي والمرشدين المدرسيين في المدارس في تصميم برامج لتنمية المرونة النفسية عند المراهقين.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1-تعرف مستوى المرونة النفسية لدى أفراد عينة البحث

2- تعرف مستوى الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة البحث

3- تعرف العلاقة بين المرونة النفسية و الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة البحث.

4- تعرف الفروق في درجة المرونة النفسية لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث)

5- تعرف الفروق في درجة المرونة النفسية لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم (ثانوي وما دون - ما فوق الثانوي)

6- تعرف الفروق في الذكاء العاطفي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير النوع

7- تعرف الفروق في الذكاء العاطفي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم (ثانوي وما دون - ما فوق الثانوي)

أسئلة البحث:

- ما مستوى المرونة النفسية لدى أفراد عينة البحث ؟

- ما مستوى الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة البحث ؟

فرضيات البحث :

1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين

درجات أفراد العينة على مقياس المرونة النفسية ودرجاتهم على مقياس الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة البحث

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات

أفراد العينة على مقياس المرونة النفسية تبعاً لمتغير النوع .

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات

أفراد العينة على مقياس المرونة النفسية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم (ثانوي وما دون - ما فوق الثانوي) .

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات

أفراد العينة على مقياس الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير النوع .

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأمر (ثانوي وما دون - ما فوق الثانوي).

حدود البحث:

- الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة خلال العام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) في الفترة الممتدة بين 15 أيلول - 2020 - وحتى 8 تشرين أول - 2020 .
- الحدود البشرية: تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الحكومية من مدينة حمص والتي تتضمن تلاميذ الصفوف (السابع - الثامن - التاسع).
- الحدود المكانية: مدارس التعليم الأساسي الحكومية الحلقة الثانية في مدينة حمص.
- الحدود الموضوعية: تتحدد بمتغيرات الدراسة وهي المرونة النفسية وعلاقتها بالذكاء العاطفي .

تعريف المصطلحات:

- المرونة النفسية: هي عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات والنكبات والضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر مثل المشكلات الأسرية و مشكلات العلاقات مع الآخرين (APA, 2002)
- إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس المرونة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية والذي يتكون من سبعة أبعاد وهي الاستبصار ، الاستقلال ، الإبداع ، روح الدعابة ، المبادأة ، تكوين العلاقات ، القيم الموجهة .

- الذكاء العاطفي : منظومة من المهارات والكفايات الانفعالية والشخصية والاجتماعية التي تمنح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة الضاغطة (Bar-on ,1997:p.2).

- إجرائياً : هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الذكاء العاطفي (لبار -أون وبيركر Bar-on & Parker) والذي يتضمن ستة مقاييس فرعية وهي مقاييس الكفاءة الشخصية - الكفاءة الاجتماعية - إدارة الضغوط النفسية - التكيفية - المزاج الإيجابي - الانطباع الإيجابي .

- تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي : هم مجموع التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين (١٣-١٤-١٥) عام وهذه المرحلة تقابل المرحلة النفسية التي يطلق عليها اسم المراهقة المبكرة .(يونيسف ، وضع الأطفال في العالم ، 2011)

الإطار النظري :

المحور الأول :

المرونة النفسية :

تعريف المرونة النفسية : هي الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكن الفرد من التكيف الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة سواءً كان هذا التكيف بالتوسط أو القابلية للتغير أو الأخذ بأيسر الحلول .

وورد في إصدارات الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA,2002) نشرة بعنوان الطريق إلى المرونة النفسية ، حيث عرفت المرونة بأنها عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات والنكبات والضغوط النفسية التي يواجهها البشر مثل المشكلات

الأسرية ومشكلات العلاقات مع الآخرين والمشكلات الصحية الخطيرة والمشكلات المالية

استراتيجيات بناء المرونة النفسية :

يتمثل مفهوم المرونة النفسية بالقدرة على التصدي للضغوط والأحداث الصادمة والظروف العصيبة والقدرة على ترويض هذه الضغوط والأحداث والتجاوب السوي معها بوصفها ثلاثة أنماط من الظواهر :

- نواتج نمائية جيدة على الرغم من تعايش المرء مع أوضاع سيئة أو تزداد فيها عوامل الخطورة (انخفاض المستوى الاقتصادي ، انخفاض المستوى التعليمي للوالدين ، الفقر)

- رباطة الجأش والحفاظ على الاتزان والكفاءة في ظل ظروف التهديد أو المنغصات المختلفة مثل الطلاق .

- سرعة التجاوز السوي للتأثيرات السلبية الناتجة عن التعرض لصدمات أو أزمات مثل التعرض لسوء المعاملة (أبو حلاوة ، ٢٠١٠ ، ٤٥٢) .

هناك استراتيجيات لبناء المرونة النفسية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة حيث تذكر رابطة علم النفس الأمريكية (٢٠٠٠) ست طرائق لبناء المرونة :

- إقامة علاقات طيبة مع أعضاء الأسرة والأصدقاء الآخرين وهو أمر هام في بناء المرونة الإيجابية

- تجنب رؤية الأزمات على أنها مشكلات لا يمكن التغلب عليها .

- التوجه صوب الأهداف ووضع أهداف واقعية يمكن تحقيقها في ضوء القدرات والإمكانات
- تبني نظرة إيجابية للذات وتنمية الثقة في القدرة على حل المشكلات.
- وضع الأمور في نصابها الصحيح عندما تواجه أحداث مؤلمة أو ضاغطة والنظر إليها في حجمها الطبيعي بدلاً من التضخيم .
- العناية بالنفس وبالاحتياجات والمشاعر والاندماج في الأنشطة التي تجعل الفرد سعيداً وتساعد في التعامل الجيد في المواقف (المالكي ، ٢٠١٢ : ١٤٥)

عوامل المرونة النفسية :

- أوضح خطيب (٢٠٠٧ ، ١٠٤١) أن المرونة النفسية تكتسب من خلال امتلاك الفرد للقدرات التالية :
- قدرة الإنسان على الاحتفاظ بسعادته من خلال إحساسه أنه سيققق الهدف الذي يسعى إليه.
- قدرة الإنسان على العمل المنتج والسعي الحثيث للسيطرة على بنيته النفسية والاجتماعية والعقلية والأكاديمية والخلقية وقدرته على المحافظة على أمنه النفسي وتقبل ذاته وإدراكه الحقيقي لها وللآخرين المحيطين به .
- القدرة على المحافظة على الكفاية التواصلية بينشخصية .
- قدرته على بناء علاقات واقعية مع الآخرين في بيئته

- القدرة على الاحتفاظ بكينونته الشخصية وثقافته وروحانيته .

- وتذكر (حسان ، ٢٠٠٨ ، ٧٤) أن من أهم مقومات المرونة النفسية ما يلي :

* تنمية الكفاية : وهي تنمية قدرات الفرد العقلية والجسمية والاجتماعية بحيث تصل الى درجة المهارة والكفاية وتساعد الفرد على التوافق مع متطلبات الحياة المختلفة.

* القدرة على التعامل مع العواطف : وهي نمو قدرة الفرد على ضبط انفعالاته وعواطفه بحيث يتعامل معها بمرونة ويعي عواطفه لضبطها في المواقف التي تتطلب ذلك ويفسح لها المجال بالتعبير عنها حيثما يتطلب الأمر ذلك

* تبلور الذات : وهي قدرة الفرد على فهم نفسه وإمكانياته والعمل على تنميتها ويضع ذاته ضمن إطار بحيث يتلاءم مع الواقع ويشعر بشخصيته وتأثيرها على كل من يحيط به .

* المحور الثاني :

الذكاء العاطفي :

تعريف الذكاء العاطفي : منظومة من المهارات والكفايات الانفعالية والشخصية والاجتماعية التي تمنح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة الضاغطة (Bar-on ,1997:p.2)

مكونات الذكاء العاطفي كما يصنفها سالوفي Salovy في تحديده الذكاء الانفعالي :

١- أن يعرف كل إنسان انفعالاته : فالوعي بالنفس والتعرف على شعور ما وقت حدوثه هو حجر الأساس في الذكاء الانفعالي فالقدرة على رصد المشاعر من لحظة لأخرى

عامل حاسم في النظرة السيكولوجية الثاقبة وفهم النفس كما إن عدم القدرة على ملاحظة مشاعرنا الحقيقية تجعلنا نقع تحت رحمتها ، فالأشخاص الذين يتقون بأنفسهم نعتبرهم أفضل من يعيشون حياتهم لأنهم يشعرون بالثقة في كل ما يتخذونه من قرارات مثل اختيار زوجاتهم وعملهم.

٢- إدارة العواطف : إن التعامل مع المشاعر لتكون مشاعرنا ملائمة قدرة تبنى على الوعي بالذات وهي القدرة على تهدئة النفس والتخلص من القلق الجامح والتهجم وسرعة الاستئارة ، إن من يفتقدون هذه المقدرة يظلون في حالة عراك مستمر مع الشعور بالكآبة أما من يتمتعون بها فهم ينهضون من كبوات الحياة وتقلباتها بسرعة اكبر

٣- تحفيز النفس : أي توجيه الانفعال في خدمة هدف ما ، أمر مهم يعمل على تحفيز النفس وانتباهاها و على التفوق و الإبداع أيضاً ، ذلك لان التحكم بالانفعالات بمعنى تأجيل الإشباع ووقف الدوافع المكبوتة التي لا تقاوم أساس مهم لكل إنجاز ، كذلك القدرة على الانغماس في تدفق العواطف حين يستلزم ذلك التوصل إلى أعلى أداء ، إن إنتاج هؤلاء الأشخاص الذين يتمتعون لمهارة عالية يكونون على أعلى مستوى من الأداء كما أنهم يتمتعون بالفاعلية في كل ما يعهد إليهم .

٤- التعرف على عواطف الآخرين : هي مقدرة أخرى تتأسس على الوعي بالانفعالات ، إنها مهارة إنسانية جوهرية فالأشخاص الذين يتمتعون بملكة التقمص الانفعالي يكونون أكثر قدرة على النقاط الإشارات الاجتماعية التي تدل على أنه هناك من يحتاج إليهم وهذا يجعلهم أكثر استعداداً لان يتولى مهمة تتطلب منهم تقديم الرعاية مثل التعليم وغيرها .

٥- توجيه العلاقات الإنسانية : إن فن العلاقات بين البشر هو في الأغلب مهارة في تطويع عواطف الآخرين ، هذه القدرات تكمن وراء التمتع بالشعبية والقيادة والفاعلية في

عقد الصلات مع الآخرين ولا شك أن المتفوقين في هذه المهارة يجيدون التأثير في كل شيء يعتمد التفاعل مع الناس(في جولمان ، ٢٠٠٠/١٩٩٥ ، ٦٨-٦٩)

أساليب الذكاء الانفعالي: وجد ماير أن الناس يميلون لإتباع أساليب للعناية بعواطفهم وهي :

١- الوعي بالذات : أولئك الأشخاص الذين يدركون حالتهم النفسية في أثناء معاشتها ، عندهم بعض الحنكة فيما يخص حياتهم الانفعالية ، هم شخصيات استقلالية واثقة من إمكانياتها ويتمتعون بصحة نفسية جيدة يميلون للنظر إلى الحياة بإيجابية وعندما يتكدر مزاجهم لا يجعلون أفكارهم تستبد بهم .

٢- الغارقون في انفعالاتهم : هم غارقون في انفعالاتهم وعاجزون عن الخروج منها هم أيضا متقلبو المزاج غير مدركين لمشاعرهم لدرجة أنهم يضيعون بينها ويتوهون عن أهدافهم ومن ثم فأنهم قليلاً ما يحاولون الهرب من حالتهم النفسية .

٣- المتقبلين لمشاعرهم : المجموعة الأولى هم في حالة مزاجية جيدة ومن ثم لا رغبة لديهم بتغييرها ، المجموعة الثانية تشمل من لهم رؤية واضحة لحالتهم النفسية وعندما يتعرضون لحالة سيئة لا يفعلون أي شيء لتغييرها على الرغم من اكتئابهم وهذا النمط من المتقبلين يدخل في إطار المكتئبين الذين استكانوا لليأس.(في جولمان ، ٢٠٠٠/١٩٩٥ : ٧٦) .

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية :

دراسات متعلقة بالمرونة النفسية:

١- دراسة محمود (٢٠٠٩) بعنوان : المرونة الإيجابية وعلاقتها بوجهة الضبط لدى عينة من الشباب الجامعي وهدفت هذه الدراسة إلى تعرف العلاقة الارتباطية بين المرونة الإيجابية ووجهة الضبط وهل تتأثر هذه العلاقة بمتغيرات الجنس والتخصص الأكاديمي . وبلغت عينة الدراسة (٤٠٩) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة ، واستخدم في هذه الدراسة مقياس المرونة الإيجابية من إعداد الباحثة ومقياس وجهة الضبط من إعداد عيد (١٩٩٧) . وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين مقياس المرونة النفسية بأبعاده الثلاث و مقياس وجهة الضبط لدى أفراد العينة ، ووجود فروق على مقياس المرونة الإيجابية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور ، ووجود فروق على مقياس المرونة الإيجابية تبعاً لمتغير التخصصات العلمية لصالح طلاب التخصصات الأدبية .

٢- دراسة جعفر (٢٠١٥) بعنوان أثر النزوح في المرونة الإيجابية لدى المراهقين النازحين وأقرانهم غير النازحين ، وهدفت هذه الدراسة إلى تعرف المرونة الإيجابية لدى المراهقين النازحين وغير النازحين تبعاً لمتغير العمر والنوع ، وبلغت عينة الدراسة (١٦٠) مراهقاً ومراهقة من المدارس الإعدادية والثانوية في محافظة بغداد . واستخدم في هذه الدراسة مقياس إبراهيم (٢٠٠٩) وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين النازحين وغير النازحين (ذكور وإناث) لديهم مرونة إيجابية ولكل الأعمار المشمولة بالبحث ، كما توصلت إلى عدم وجود أثر لمتغير العمر والجنس للمراهقين النازحين ، وعدم وجود أثر لمتغير العمر للمراهقين غير النازحين ، وأن الإناث أكثر مرونة من الذكور .

3- دراسة الزعبي (2016) بعنوان المرونة النفسية كمتغير وسيط بين أحداث الحياة الضاعطة والصحة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق وهدفت هذه الدراسة إلى

معرفة العلاقة بين المرونة النفسية وكل من أحداث الحياة الضاغطة والصحة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق وبيان ما إذا كانت هناك فروق دالة جوهرياً في متوسطات درجات المرونة النفسية و أحداث الحياة الضاغطة والصحة النفسية بين الذكور والإناث وكذلك بين طلبة الدراسات العلمية والأدبية ، وقد تكونت عينة الدراسة من (342) طالباً وطالبة منهم (134) ذكور و (208) إناث واستخدم الباحث مقاييس المرونة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة والصحة النفسية و أهم النتائج التي خلصت لها الدراسة وجود علاقة سلبية دالة عند مستوى (0,01) بين المرونة النفسية أحداث الحياة الضاغطة وعلاقة إيجابية بين المرونة النفسية والصحة النفسية ، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الصحة النفسية لصالح الإناث ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من المرونة النفسية و أحداث الحياة الضاغطة استناداً إلى متغير الجنس كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة النفسية بين متوسطات درجات طلبة الدراسات العلمية وطلبة الدراسات الأدبية لصالح طلبة الدراسات الأدبية ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الصحة النفسية و أحداث الحياة الضاغطة استناداً إلى متغير التخصص .

دراسات متعلقة بالذكاء العاطفي :

1- دراسة المللي (٢٠١٠) بعنوان الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين وهدفت هذه الدراسة إلى تعرف العلاقة الارتباطية بين الأداء على مقياس بار - أون للذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الطلبة الموهوبين في مدارس المتفوقين والطلبة العاديين في مدارس العاديين حسب متغير الجنس . تكونت العينة من (٢٤٦) طالباً منهم ٨٥ طالباً وطالبة من المتفوقين (٥٩ ذكور و ٢٦ إناث) اختيروا من الصف الأول الثانوي و (١٦١) طالبا وطالبة منهم

(١٠١ ذكور ، ٦٠ إناث) من الطلبة العاديين واستخدم مقياس Bar-on المطور للشباب ومن اهم نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي عند الطلبة العاديين من الذكور والإناث و كذلك عدم وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي عند المتفوقين الإناث ، ووجود علاقة بين بعد التكيف و التحصيل الدراسي عند الطلبة المتفوقين من الذكور.

2- دراسة آل الشيخ (2018) بعنوان :الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية حيث هدفت هذه الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الذكاء الانفعالي والمرونة النفسية لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية وكذلك التعرف على الفروق في الذكاء الانفعالي والمرونة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف متغيري التخصص الدراسي والمستوى الدراسي والكشف عن مدى مساهمة الذكاء الانفعالي للتنبؤ بالمرونة النفسية لدى أفراد العينة ، وبلغت عينة الدراسة 400 طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية طبقية وكشفت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين المرونة النفسية الذكاء الانفعالي ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية باختلاف متغير التخصص الدراسي كما أنه لا توجد فروق في الدرجة الكلية للمرونة النفسية بأبعاده الفرعية باختلاف متغير التخصص الدراسي ، ولا توجد فروق في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي والمرونة النفسية باختلاف متغير المستوى الدراسي (مستوى أول - مستوى سابع).

الدراسات الأجنبية :

دراسات المرونة النفسية :

1- دراسة جراس (Grace , 2010) : في جزر الكاريبي التي هدفت إلى كشف العلاقة بين سمات الشخصية والمرونة النفسية وقد تكونت عينة الدراسة من (397) طالباً وطالبة منهم (192) ذكور و(205) إناث من طلبة المدارس الثانوية ، استخدم الباحث مقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى إعداد (Goldberg, et al 2006) ومقياس المرونة النفسية من إعداده وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين أربعة عوامل من عوامل الشخصية الكبرى وبين المرونة النفسية ، في حين وجدت علاقة سلبية بين عامل العصائية وعامل المرونة النفسية ، من جانب آخر كشفت الدراسة أن خصائص الشخصية قد ساهمت بنسبة 32% من التباين في المرونة النفسية .

2- دراسة بولتاسي و كاراتس (karatas&Baltaci , 2015) بعنوان: الدعم الاجتماعي المدرك والاكنتاب ورضا الحياة كمؤشر لمرونة طلاب المدارس الثانوية: هدفت الدراسة إلى معرفة الدعم الاجتماعي والاكنتاب والرضا عن الحياة كمؤشر للمرونة. بلغت عينة الدراسة (386) طالبا وطالبة. استخدم في هذه الدراسة مقياس الدعم الاجتماعي للأطفال والمراهقين ، ومقياس الاكنتاب للأطفال، ومقياس الرضا عن الحياة، ومقياس المرونة من إعداد الباحثين. توصلت نتائج الدراسة إلى أن الدعم الاجتماعي والرضا عن الحياة ينبئان بالمرونة، في حين أن الاكنتاب ليس مؤشر للمرونة، وعدم وجود فروق في متغيرات الدراسة تبعا لمتغير الجنس، كما أن مستوى المرونة لدى الطلاب الذين يعيشون مع والديهم أعلى بالمقارنة بمن لا يعيشون مع والديهم .

دراسات الذكاء الانفعالي :

1- دراسة مارثا و جورج (Martha & George, 2001) ، الكشف عن أثر الجنس والتحصيل والعرق في الذكاء الانفعالي لدى (319) طالباً وطالبة من مدرسة إعدادية في مدينة المكسيك وتم استخدام قائمة جرد تدعى قائمة جرد الذكاء الانفعالي المعدلة لقياس

أربعة أبعاد في الذكاء الانفعالي (التعاطف -إدارة المشاعر تدبير العلاقات - ضبط النفس) وخلصت الدراسة إلى وجود أثر طفيف لمتغيري الجنس والتحصيل الدراسي في أبعاد الذكاء الانفعالي و وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من تدبير العلاقات والانخراط بها والتحصيل الدراسي وذلك لصالح الذكور و وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من ضبط النفس والتحصيل الدراسي لصالح الإناث .

2- دراسة ستوتليمر (Stottlemyer , 2002) بعنوان فحص الذكاء الانفعالي في علاقته بالانجاز الأكاديمي وتطبيقاته التربوية ، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والانجاز الأكاديمي وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب من المرحلة الثانوية من مدارس مدينة تكساس ، وأدوات الدراسة قائمة الذكاء الانفعالي وتقييم تكساس للمهارات الأكاديمية وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين مهارات الذكاء والانجاز الأكاديمي .

تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال ما تم سرده في الدراسات السابقة عن المرونة النفسية والذكاء الانفعالي نجد ان معظم الدراسات السابقة تناولت مفهوم المرونة النفسية عند الشباب وندر ما تم تناولها عند المرحلة العمرية المستهدفة بالبحث ، أما الدراسات التي تناولت مفهوم الذكاء الانفعالي فقد تناولته عند فئات عمرية قريبة من الفئة المستهدفة بالبحث ولكن درست هذا المفهوم في ضوء علاقته بمتغيرات أخرى كالتحصيل الدراسي ، وحتى هذه الدراسات اختلفت فيما بينها في النتائج التي توصلت لها ، ففي حين وجدت بعض الدراسات علاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي ، خلصت دراسات أخرى إلى عدم وجود علاقة بين المتغيرين . وانطلاقاً من ندرة الدراسات التي تناولت المرونة النفسية عند الفئة

العمرية المستهدفة في البحث الحالي من جهة ، ومن التناقض الحاصل بين نتائج الدراسات التي تناولت مفهوم الذكاء الانفعالي من جهة اتجهت الباحثة لدراسة المرونة النفسية في ضوء علاقتها مع الذكاء الانفعالي حيث تمت الإفادة من الدراسات السابقة من خلال الاطلاع على إطار نظري أوسع وكذلك الإفادة من هذه الدراسة في تفسير نتائج البحث الحالي .

منهج البحث وإجراءاته :

منهج البحث : استعدت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف الظواهر أو وصف الواقع كما هو ، ودراسته وتحليله للوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم هذا الواقع وتطويره (عبد المؤمن ، ٢٠٠٨ ، ٢٨٧)

مجتمع الدراسة : يتحدد مجتمع الدراسة بجميع تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة حمص من الصف (السابع ، الثامن ، التاسع) من العام ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ .

عينة الدراسة : لغرض تحقيق الهدف المرجو من هذا البحث قامت الباحثة باستخدام المعاينة العشوائية العنقودية باعتبارها أنسب الطرق عندما تكون المجتمعات كبيرة ومنتشرة على مساحات جغرافية ممتدة . وتم استخدام المعاينة العشوائية العنقودية على مراحل تتضمن اختيار عناقيد ضمن عناقيد أخرى ، مثال : اختيار مجموعة من المدارس كعناقيد و ثم اختيار مجموعة من الصفوف الدراسية داخل كل مدرسة (أبو علام ، ٢٠٠٤ ، ١٦٦-١٦٧ وتكونت عينة الدراسة النهائية من (300) تلميذ وتلميذة من تلامذة الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي وتم الوصول إلى هذه العينة بالخطوات التالية :

المرونة النفسية وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى تلامذة الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة حمص

بعد الرجوع إلى مديرية التربية في مدينة حمص تبين وجود 49 مدرسة من مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية موزعة على ٢٥ منطقة تعليمية وعلى خمس مناطق جغرافية تغطي مدينة حمص . تم سحب مدرستين من مدارس الحلقة الثانية من كل منطقة جغرافية بالطريقة العشوائية . واختارت الباحثة مدرسة ذكور و من ثم مدرسة إناث على التوالي لتحقيق مستوى تمثيل أفضل للمجتمع ومن داخل كل مدرسة تم اختيار ثلاثة صفوف بطريقة عشوائية (سابع - ثامن - تاسع) ومن كل صف تم اختيار 10 طلاب بطريقة عشوائية . فبلغ عدد التلاميذ المشاركين في هذا الاختبار (300) تلميذ وتلميذة والجدول التالي يبين توزيع أفراد العينة .

المنطقة الجغرافية	اسم المدرسة	التلاميذ الذكور	التلاميذ الإناث	المجموع
الأولى	سعد العاص زينب الأسدية	30	30	60
الثانية	شكري هلال- سناء محيدلي	30	30	60
الثالثة	محمد جمال الدرة عبدالمهيمن عباس	30	30	60
الرابعة	عيسى سلهب عبدالله بن	30	30	60

			سمعود	
60	30	30	محمد غرة أحمد الزريبي	الخامسة
300	150	150	10	المجموع

أدوات الدراسة :لتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم اعتماد أداتين بعد التأكد من صدقهما وثباتهما .

أولاً : مقياس المرونة النفسية :

وصف المقياس وطريقة تصحيحه : قامت الباحثة بإعداد مقياس المرونة النفسية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وعلى ضوء الأدبيات النظرية والدراسات السابقة قامت الباحثة باعتماد نموذج ويلن (wolin) ١٩٩٣ الذي قسم المرونة النفسية إلى سبعة أبعاد وهذه الأبعاد هي :

البعد الأول :الاستبصار :هي قدرة الشخص على قراءة وترجمة المواقف، وهو النظر الى الوضع بوصفه كلاً وتبين العلاقات في هذا الكل وإدراك الروابط بين الوسائل والهدف والاستفادة من تلك الوسائل في الوصول للهدف والفهم المباشر للوضع دون استخدام سلوك المحاولة والخطأ. البنود (1 ، 2 ، 15 ، 16 ، 29 ، 30)

البعد الثاني : الاستقلال : ويتمثل بعمل توازن بين الشخص والأفراد المحيطين به كما يشمل كيفية تكيفه مع نفسه بحيث يعرف ماله وما عليه ، والشخص المستقل هو الذي يقول لا بوضوح عندما يكون هذا مناسباً أكثر مما يكون عليه من كونه متساهلاً وبسيطاً في حالة مواجهة الحدث ، والشخص المستقل يكون الاتجاه الإيجابي حاضراً دائماً لديه .
البنود (3 ، 4 ، 17 ، 18 ، 31 ، 32 ، 43 ، 44 ، 55 ، 56 ، 64)

البعد الثالث : الإبداع : ويشمل الإبداع إجراء خيارات وبدائل للتكيف مع تحديات الحياة ، بل وأكثر من ذلك الاندماج في كل الأشكال السلوكية ، كما أن الأفراد ذوي المرونة العالية يمكنهم أن يتخيلوا تتالي الأحداث حيث يمكنهم صناعة واتخاذ القرارات في مواجهتها. البنود (5 ، 6 ، 19 ، 20 ، 33 ، 34 ، 45 ، 46 ، 57 ، 58)

البعد الرابع : روح الدعابة : تعد روح الدعابة الجانب المضيء من الحياة لدى الشخص المرن ، حيث يتمثل في القدرة على إدخال السرور على النفس وإيجاد المرح اللازم للبيئة المحيطة به ، وهذا ما يعتبر خاصية أو سمة مميزة للأفراد المرنين الذين يجيدون مواجهة المواقف المختلفة. البنود (7 ، 8 ، 21 ، 22 ، 35 ، 36 ، 47 ، 48 ، 59 ، 60)

البعد الخامس : المبادأة : تتمثل بقدرة الشخص على البدء في تحدي ومواجهة الأحداث وذلك بعد دراسة سريعة تمثل امتلاك الفرد للحدس ، أي الإحساس بإدراك النتائج الإيجابية السريعة والصحيحة (9 ، 10 ، 23 ، 24 ، 37 ، 38 ، 49 ، 50 ، 61 ، 62)

البعد السادس : تكوين العلاقات : قدرة الفرد المرن على تكوين علاقات ايجابية صحيحة وقوية من خلال قدرته على التواصل النفسي والاجتماعي والعقلي والبيئشخصي مع من يحيطون به .

البنود (11 ، 12 ، 25 ، 26 ، 39 ، 40 ، 51 ، 52)

البعد السابع : القيم الموجهة : وتشمل البناء الخلقى والروحاني الصحيح للشخص المرن ، والتي تتمثل بقدرته على تكوين المفاهيم الروحانية وتطبيقها من خلال تعامله مع

أفراد مجتمعه ليكون شخصا متمتعا بإدراكات روحانية وخلقية في حياته العامة والخاصة .
البنود (13 ، 14 ، 27 ، 28 ، 41 ، 42 ، 53 ، 54 ، 63)

بناءً على ذلك تم صياغة المقياس المكون من ٦٨ بنداً موزعة على الأبعاد السابقة
وتم عرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من المختصين في علم النفس
والإرشاد النفسي ممن يعملون في كلية التربية في جامعة البعث ويوضح الملحق رقم (1)
المقياس في صورته الأولى . و أصبح المقياس بصورته النهائية بعد استخراج خصائصه
السيكومترية مكوناً من 64 بنداً حيث تم حذف أربع بنود من بعد الاستبصار أجمع 80
% من السادة المحكمين على حذفها وهي 1- أعرف حدود إمكانياتي وأسعى لتطويرها ،
2- أحلل المواقف التي أواجهها وأفكر فيها مراراً ، 3- أحاول معرفة سبب حدوث الأشياء
4- تراودني أفكار حول نشأة الكون وما بعد الموت . حيث أعطي لكل بند وزن مدرج وفق
سلم ثلاثي (دائماً ، أحياناً ، أبداً) وتعطى الدرجات بالترتيب كالتالي (٣ ، ٢ ، ١)
وذلك بالنسبة للبنود الإيجابية ، أما البنود السلبية (١ ، ٢ ، ٣) ويتم حساب درجة
المفحوص من خلال جمع الدرجات بكل المقياس وتتراوح الدرجة الكلية ما بين (64) ،
192) ويوضح الملحق رقم (2) الصورة النهائية للمقياس .

صدق المقياس

تم التأكد من صدق المقياس بالطرق التالية وهي (صدق المحكمين ، صدق الاتساق
الداخلي ، الصدق التمييزي)

صدق المحكمين : تم عرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين
أعضاء الهيئة التعليمية من المختصين في علم النفس والإرشاد النفسي والبالغ عددهم (٩)
وقاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى ملائمة بنود المقياس للموضوع المراد
قياسه وكذلك مدى ملائمته للفئة العمرية المستهدفة وكذلك حول انتماء كل بند إلى البعد
الذي يمثلته وحول وضوح وصحة الصياغة اللغوية وتم الإبقاء على البنود التي حصلت
على اتفاق ٨٠ % من المحكمين وتعديل البنود الأخرى .

صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي بتطبيق المقياس على عينة التقنين التي تكونت من ١٠٠ تلميذ وتلميذة من تلامذة الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي من الصفوف السابع (15 ذكور و 15 إناث) والصف الثامن (11 ذكور و 19 إناث) والصف التاسع (22 ذكور و 18 إناث). وتم بموجب هذه الطريقة حساب معامل الارتباط بين الدرجات على كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس ومعامل ارتباط درجة كل بند مع درجة البعد الذي ينتمي له ومعامل ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي spss ويوضح الجدول رقم (١) معاملات الاتساق الداخلي للبنود والدرجة الكلية للمقياس ومعاملات الارتباط للبنود والبعد الذي تنتمي إليه ومعاملات ارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (1) معاملات الاتساق الداخلي لبنود مقياس المرونة النفسية :

أبعاد مقياس المرونة النفسية	ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمقياس ككل	ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمقياس ككل	ارتباط درجة كل بعد مع درجة المقياس ككل
الاستبصار	**0.771- **0.611	**0.700- **0.581	**0.901
الاستقلال	**0.807- **0.608	**0.770- **0.539	**0.882
الإبداع	**0.828- **0.611	**0.789- **0.510	**0.909
روح الدعاية	**0.805- **0.608	**0.762- **0.534	**0.911
المبادأة	**0.843- **0.617	**0.788- **0.555	**0.930
تكوين العلاقات	**0.804- **0.607	**0.610- **0.412	**0.765
القيم الموجهة	**0.844- **0.600	**0.744- **0.480	**0.888

الإبداع	الاستقلال	الاستبصار
---------	-----------	-----------

معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية			معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية			معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية		
للمقياس	للبعد	البند د	للمقياس	للبعد	البند د	للمقياس	للبعد	البند د
*0.776 *	*0.799 *	5	*0.694 *	*0.727 *	3	*0.622 *	*0.771 *	1
*0.576 *	*0.645 *	6	*0.598 *	*0.618 *	4	*0.615 *	*0.645 *	2
*0.534 *	*0.618 *	19	*0.617 *	*0.722 *	17	*0.641 *	*0.672 *	15
*0.510 *	*0.611 *	20	*0.539 *	*0.653 *	18	*0.581 *	*0.611 *	16
*0.633 *	*0.772 *	33	*0.614 *	*0.756 *	31	*0.700 *	*0.717 *	29
*0.542 *	*0.675 *	34	*0.613 *	*0.701 *	32	*0.586 *	*0.736 *	30
*0.694 *	*0.700 *	45	*0.556 *	*0.644 *	43	**0.901	معاملات ارتباط البعء بالدرجة الكلية للمقياس	
*0.608 *	*0.661 *	46	*0.571 *	*0.608 *	44			
*0.755 *	*0.775 *	57	*0.639 *	*0.771 *	55			
*0.789 *	*0.828 *	58	*0.770 *	*0.807 *	56			
**0.909	معاملات ارتباط البعء بالدرجة الكلية للمقياس		*0.615 *	*0.713 *	64			
			**0.882	معاملات ارتباط البعء بالدرجة الكلية للمقياس				

القيم الموجة			تكوين العلاقات			المبادأة			روح الدعابة		
معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية			معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية			معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية			معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية		
المقياس	للبعد	ا ل ب ند	المقياس	للبعد	ا ل ب ند	المقياس	للبعد	ا ل ب ند	المقياس	للبعد	ا ل ب ند
0.609	0.66	1 3	0.6	0.70	1 1	0.61	0.6	9	0.74	0.7	7
**	**6		*04	**3		**1	*31		**8	*63	*
0.736	0.74	1 4	0.6	0.60	1 2	0.75	0.7	10	0.55	0.6	8
**	**6		*10	**7		**0	*46		**8	*08	*
0.608	0.62	2 7	0.5	0.71	2 5	0.69	0.7	23	0.54	0.6	2 1
**	**2		*07	**4		**1	*80		**3	*47	*
0.485	0.60	2 8	0.4	0.62	2 6	0.70	0.7	24	0.67	0.7	2 2
**	**0		*31	**6		**5	*25		**1	*19	*
0.649	0.76	4 1	0.4	0.61	3 9	0.61	0.6	37	0.63	0.6	3 5
**	**4		*12	**7		**7	*77		**7	*97	*
0.763	0.82	4	0.4	0.77	4	0.64	0.7	38	0.53	0.6	3

**	**2	2	*87 *	**1	0	**4	*16 *		**4	*16 *	6
0.480 **	0.66 **4	5 3	0.6 *07 *	0.80 **4	5 1	0.55 **5	0.6 *17 *	49	0.55 **1	0.6 *37 *	4 7
0.623 **	0.70 **9	5 4	0.5 *21 *	0.63 **4	5 2	0.78 **8	0.8 *43 *	50	0.56 **9	0.6 *77 *	4 8
0.744 **	0.84 **4	6 3	0.7 **65	معاملات ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس		0.66 **2	0.7 *48 *	61	0.76 **2	0.8 *05 *	5 9
0.88 **8	معاملات ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس					0.62 **0	0.6 *54 *	62	0.71 **3	0.7 *43 *	6 0
						0.93 **0	معاملات ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس	0.91 **1	معاملات ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس		

من خلال الجدول السابق يتبين أن جميع معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبعد ومعامل ارتباط البعد مع الدرجة الكلية ومعاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمقياس كانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (0.05) وحتى عند مستوى دلالة (0.01)

الصدق التمييزي : وفقاً لهذه الطريقة قامت الباحثة بترتيب درجات المفحوصين على مقياس المرونة النفسية من الأعلى للأدنى ، ثم أخذ المفحوصين الذين حصلوا على أعلى ٢٥٪ من الدرجات أي الربع الأعلى ، والتلاميذ الذين حصلوا على أدنى ٢٥٪ من الدرجات أي الربع الأدنى للتأكد فيما إذا كان المقياس قادراً على التمييز بين ذوي المستويات المرتفعة وذوي المستويات المنخفضة والجدول رقم (2) يبين نتائج اختبار ت (test) لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين بالنسبة لدرجاتهم على المقياس ككل وأبعاده الفرعية .

الجدول رقم (2)

دلالة الفروق بين الربع الأعلى والربع الأدنى بالنسبة إلى مقياس المرونة النفسية ككل وأبعاده السبعة باستخدام اختبار ت (T test) (ن = 100)

القرار	الدلالة الإحصائية sig	درجة الحرية	ت المحسوب	الربع الأعلى = ن 25		الربع الأدنى = ن 25		أبعاد المقياس
				ع	م	ع	م	
دال	0.00	48	15.960	0.678	16.72	1.887	10.32	الاستبصار
دال	0.00	48	32.242	1.000	30.00	1.913	16.08	الاستقلال
دال	0.00	48	18.084	0.943	27.84	3.100	16.12	الإبداع
دال	0.00	48	20.402	0.852	27.68	2.784	15.80	روح الدعابة
دال	0.00	48	25.874	1.381	27.64	2.062	14.80	المبادأة
دال	0.00	48	13.87	0.97	22.96	3.032	14.12	تكوين

			4	8				العلاقات
دال	0.00	48	16.33	1.04	25.40	3.086	14.76	القيم الموجهة
			5	1				
دال	0.00	48	17.11	5.26	172.4	18.79	105.6	المقياس
			0	1	4	9	4	ككل

من خلال الجدول السابق يتبين أن الفروق بين متوسطي المجموعتين دالة بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية وأبعاده السبعة وهذا يعني أن مقياس المرونة النفسية يتمتع بالصدق التمييزي حيث أنه قادر على التمييز بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا في المقياس ككل وكذلك بالنسبة لأبعاده السبعة .

ثبات المقياس : تم التأكد من ثبات المقياس والأبعاد السبعة بتطبيقه على عينة تقنين مكونة من ١٠٠ تلميذ وتلميذة باستخدام الطرق التالية :

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ : تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وهي تساوي متوسط قيم المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى أجزاء بطرق مختلفة وبالتالي فهو يمثل معاملات الارتباط بين أي جزئين من أجزاء الاختبار (ميخائيل ، ٢٠٠٦ : ٢٢٣) .

الثبات بطريقة التجزئة النصفية : تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات نصفي المقياس ، النصف الأول ويمثل البنود الفردية والنصف الثاني ويمثل البنود الزوجية .

الجدول رقم (3)

معاملات ثبات مقياس المرونة النفسية ككل وأبعاده السبعة بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

المرونة النفسية وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى تلامذة الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة حمص

قيمة معاملات الثبات		أبعاد المقياس
التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	
0.746	0.783	الاستبصار
0.735	0.897	الاستقلال
0.819	0.891	الإبداع
0.734	0.877	روح الدعابة
0.781	0.889	المبادأة
0.725	0.836	تكوين العلاقات
0.752	0.879	القيم الموجهة
0.937	0.975	المقياس ككل

من خلال الجدول السابق يتبين أن مقياس المرونة النفسية ككل وأبعاده الفرعية يتصف بالثبات بناءً على الطرق المستخدمة ، بناءً على ما سبق نجد أن مقياس المرونة النفسية يتصف بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات مما يجعله صالحاً للاستخدام بصورته النهائية . الملحق رقم (1) يوضح الصورة النهائية للمقياس .

ثانياً : مقياس الذكاء العاطفي : تم استخدام مقياس الذكاء العاطفي الذي أعده (بار- أون وبيركر ، ٢٠٠٠) والذي عربته وفتنته على البيئة السورية رزق (2006) في رسالة معدة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس في جامعة دمشق على عينة من طلاب الصف السادس الابتدائي. وقد تضمن المقياس بصورته النهائية (60) بنداً والملحق رقم (3) يوضح الصورة النهائية للمقياس ، وأعطى لكل بند وزن مدرج وفق سلم (رباعي) حيث تكون الخيارات (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً) وتعطى الدرجات وفق الآتي بالنسبة للبنود الايجابية (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) ووفق الآتي بالنسبة للبنود السلبية (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) ويتم حساب الدرجات من خلال جمع درجات البنود .

ولقد تم التأكد من صلاحية الأداة ومن خصائصها السيكمترية من قبل حنا (2016) في رسالة معدة لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي في جامعة البعث على عينة من طلاب الصف (السابع ، الثامن ، التاسع) في مدينة حمص

مكونات المقياس :

١- الكفاءة الشخصية : أي مهارة الفرد في إدراك وفهم مشاعره الذاتية والتعبير عنها بطريقة سليمة وتغطينها البنود (٧-١٧-٢٨-٣١-٤٣-٥٣)

٢- الكفاءة الاجتماعية : مهارة الفرد في فهم مشاعر الآخرين وتقديرها والتعاطف معها وإقامة علاقة سليمة متبادلة مع الآخرين والحفاظ عليها (٢-٥-١٠-١٤-٢٠-٢٤-٣٦-٤١-٤٥-٥١-٥٥-٥٩)

٣- إدارة الضغوط النفسية : أي مهارة الفرد في تحمل الأحداث السلبية والمواقف الصعبة والتعامل معها بطريقة إيجابية وسليمة (٣-٦-١١-١٥-٢١-٢٦-٣٥-٣٩-٤٦-٤٩-٥٤-٥٨)

٤- القدرة على التوافق (التكيفية) : أي مهارة الفرد في التمييز بين مشاعره والواقع وتعديل انفعالاته بما يقتضيه الموقف وإيجاد حلول فعالة للمشكلات الطارئة التي تصادفه (١٢-١٦-٢٢-٢٥-٣٠-٣٤-٣٨-٤٤-٤٨-٥٧)

٥- المزاج الإيجابي العام : مهارة الفرد في تكوين نظرة إيجابية إلى جوانب حياته المتنوعة والمحافظة على اتجاه ايجابي حتى في مواجهة مشاعره السلبية (١-٤-٩-١٣-١٩-٢٣-٢٩-٣٢-٣٧-٤٠-٤٧-٥٠-٥٦-٦٠)

٦- الانطباع الايجابي : أي درجة انطباع المفحوص عن ذاته ، التمتع بالتفكير الايجابي بشكل عام وأثناء تقديم استجاباته بشكل خاص (٨-١٨-٢٧-٣٣-٤٢-٥٢)

الدرجة الكلية للذكاء العاطفي : تعبر عن مستوى الفرد في كافة المهارات المكونة للذكاء العاطفي .

الخصائص السيكومترية لأداة القياس : تم التأكد من صلاحية أداة القياس من قبل حنا (2016) في دراسة معدة لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي حيث تم التأكد من الصلاحية عن طريق التطبيق على عينة التقنين التي بلغ عددها (١٢٠) تلميذ وتلميذة من تلامذة الصفوف السابع و الثامن والتاسع في مدينة حمص . وتم حساب الصدق بالطرق التالية صدق المحتوى والصدق التمييزي حيث بلغت الدرجة الكلية ل (ت المحسوبة) (55، 080) والقيمة الاحتمالية sig (0,000) وهي أصغر من (0,01) والاتساق الداخلي حيث تراوحت معاملات ارتباط درجات أبعاد الذكاء الانفعالي بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي بين (0,355**) و (0,787**) وهي معاملات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) . وتم التأكد من الثبات من خلال الثبات بالإعادة حيث بلغ معامل الثبات (٠ ،٧٦١) والثبات بالتجزئة النصفية حيث بلغ معامل الارتباط للمقياس ككل (٠ ، ٨٨٤)

وبما أن المقياس تم تقنيه على عينة من تلامذة الصفوف (السابع ، الثامن ، التاسع) في مدينة حمص ومنذ فترة زمنية قصيرة تم استخدامه كما هو من دون إجراء أي تعديل .

لنتائج وتفسيرها :

درجة المرونة النفسية لدى أفراد العينة :

للتعرف على مستوى المرونة النفسية لدى أفراد العينة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة (ن= 300) على مقياس المرونة النفسية وكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي الذي يظهر بأن المتوسط الحسابي لأفراد العينة بلغ (77 , 67) أي أن أفراد العينة لديهم مستوى متوسط من المرونة النفسية ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الاهتمام المتزايد للأهل بالرعاية النفسية ودعم أبنائهم نفسياً وتزايد قدرتهم على الاهتمام بالصحة النفسية لأبنائهم حيث أن العائلات في عصرنا الحالي أصغر من حيث عدد الأفراد من الأسر القديمة وبالتالي فعندما يكون عدد الأولاد أقل يحصلون على حصتهم من العناية النفسية والمادية والصحية ، كما إن قدرة الأهل على رعاية أبنائهم تنامت بسبب تطور وتعدد وسائل الحصول على المعلومة وبالتالي أصبحت كل أم وكل أب قادر على الاطلاع على المعلومات المتعلقة بكيفية رعاية أبنائهم ، كما أن تطور مستوى الآباء و الأمهات العلمي مكنهم من امتلاك الأساليب والأدوات الصحيحة لتربية أبنائهم التي تقوم على احترام خصوصيتهم واحترام تفردهم وفروقهم الفردية وكل هذا يصب في تنمية صحتهم النفسية ومرونتهم النفسية التي هي أحد ركائز الصحة النفسية .

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
10,56	67 , 77	المرونة النفسية

درجة الذكاء العاطفي لدى أفراد العينة :

للتعرف على درجة الذكاء العاطفي لدى أفراد العينة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة (ن= 300) على مقياس الذكاء الانفعالي

المرونة النفسية وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى تلامذة الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة حمص

وكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي الذي يظهر بأن المتوسط الحسابي لأفراد العينة بلغ (2, 65) أي أن أفراد العينة لديهم أعلى من المتوسط من الذكاء العاطفي وهذا أمر طبيعي حيث أن الذكاء من السمات البشرية التي تتوزع عادة حول المتوسط توزعاً اعتدالياً حول المتوسط والذكاء الانفعالي هو أحد أنواع الذكاء العام بالإضافة إلى عوامل الانفتاح التي يتمتع بها معظم أفراد الفئة العمرية التي تنتمي لها العينة من وسائل التواصل الاجتماعي مروراً بتوفر شبكة الانترنت عند الأغلبية العظمى منهم مما يسهل الوصول للمعلومة ويسهل الاطلاع على أي مجال بالإضافة إلى تنامي اهتمام الأهالي بتنمية قدرات أبنائهم في أي مجال قد يبرعون فيه وهذا كله بدوره يرفع من سوية الذكاء العام وبالتالي أنواع الذكاء المختلفة .

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
22,26	65,2	الذكاء العاطفي

اختبار الفرضية الأولى

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس المرونة النفسية و درجاتهم على مقياس الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة البحث.

الذكاء العاطفي		
0,45	معامل ارتباط بيرسون	المرونة النفسية
0,03	مستوى الدلالة	
300	العدد	

يتبين من الجدول السابق أن العلاقة بين المرونة النفسية والذكاء الانفعالي قد بلغت مستوى الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة 0,05 وقد كانت هذه العلاقة دالة إيجابياً

بمعنى أنه كلما ارتفعت الدرجة على مقياس المرونة النفسية ارتفعت بالمقابل على مقياس الذكاء الانفعالي لذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي هناك ارتباط دال بين درجات أفراد العينة على مقياس المرونة النفسية ودرجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي وقد بلغ هذا الارتباط (0,45) ويمكن تفسير هذه النتيجة بكون وعي الفرد بانفعالاته الذاتية يسهم بدرجة كبيرة بقدرته على تنظيمها وتوجيهها والسيطرة عليها مما يعكس درجة أكبر من الكفاءة في تناول أمور حياتهم وتنظيم جوانبها ، سيما أن المرونة كسمة تتطوي على القدرة على ضبط الانفعالات والتحكم الإيجابي بها بحسب الجمعية الأميركية لعلم النفس ، حيث أن قدرة الفرد على فهم مشاعره وانفعالاته وسببها وآلية حدوثها يزيد من القدرة على التكيف مع الظروف الصاعقة ومحاولة الإفادة الإيجابية منها وهذا هو جوهر المرونة النفسية .

اختبار الفرضية الثانية

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس المرونة النفسية تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث) .

مقياس	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى دلالة sig	القرار
المرونة النفسية	ذكور	150	68,83	8,97	-1,263	198	0,06	غير دال
	إناث	150	69,05	9,38				

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات الذكور ومتوسطات الإناث على مقياس المرونة النفسية وهذا يتفق مع نتائج دراسة بولتاسي و كاراتس ودراسة الزعبي (2016) ، في حين أنها تتنافى مع ما توصل إليه كل من (محمود، 2009) و (جعفر ، 2015) . و يمكن أن نعزو هذه النتيجة إلى كون المرونة النفسية تتأتى من عوامل اجتماعية ومعرفية وانفعالية ، وهذه العوامل تقلصت وانحسرت

فيها الفروق بين الذكور والإناث فنحن نعايش عصباً باتت فيه المواقف والفرص والمسؤوليات الاجتماعية متقاربة إلى حد كبير حيث تتشابه ظروف المعيشة وحياة الأسر بالنسبة للذكور والإناث وكذلك ظروف التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية .

اختبار الفرضية الثالثة:

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات

أفراد عينة البحث على مقياس المرونة النفسية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم

(ثانوي وما دون - ما فوق الثانوي) .

المقياس	مستوى تعليم الأم	العدد	المتوسط	انحراف معياري	ت محسوبة	درجة الحرية	مستوى دلالة sig	القرار
المرونة النفسية	ثانوي وما دون	100	65,75	11,2	-2,75	198	0,03	دال
	ما فوق الثانوي	200	67,45	12,7				

يتبين من الجدول السابق بأنه يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات الدرجات المحصلة على مقياس المرونة النفسية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم كانت الفروق لصالح أبناء الامهات الحاصلات على تعليم ما فوق الثانوي ويمكن تفسير هذه النتيجة بكون الأم هي المرشد والموجه والمعلم الأول للطفل وكلما زادت إمكانياتها العلمية ساهم هذا في امتلاكها أدوات أكثر وأفضل للتواصل الإيجابي مع أبنائها ولما كانت المرونة النفسية تتأثر إلى حد كبير بالتنشئة الاجتماعية فهذا يعني بأن وعي الأم بتوجيه أبنائها على امتلاك أدوات وتنمية آليات التكيف الناجح مع ظروف الحياة الضاغطة يلعب دوراً كبيراً في مدى اكتسابهم أو عدم اكتسابهم للمرونة .

اختبار الفرضية الرابعة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير النوع (ذكور-إناث) .

المقياس	الجنس	العدد	المتوسط	انحراف معياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة sig	القرار
الذكاء العاطفي	ذكور	150	77,54	25,28	2,36	198	0,03	دال
	إناث	150	60,55	20,68				

يتبين من الجدول السابق أنه يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الذكاء العاطفي لصالح الذكور وهي بهذا تكون معاكسة للنتائج التي توصلت لها دراسة كينج (1999) حيث أظهرت دراسته تفوق الإناث على الذكور بالذكاء العاطفي وهذا يعود لبعض مكونات الذكاء العاطفي التي تتطوي على الانفتاح والقدرة على التعبير عن المشاعر ومشاركتها مع الآخرين ومن المعروف أن الإناث لا يملن إلى التعبير عن مشاعرهن ومشاركتها إلا مع قلة من الأشخاص الموثوقين والمقربين ويضاف إلى ذلك أن الطبيعة الانفعالية للأنتى تجعلها أكثر حساسية وأقل ثباتاً انفعالياً ، وهذا ينعكس على قدرة الأنتى على فهم انفعالاتها بشكل عام مما يؤدي إلى خفض درجاتها على مقياس الذكاء الانفعالي .

3. اختبار الفرضية الخامسة :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

دلالة 0,05 بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم (ثانوي وما دون -ما فوق الثانوي) .

المقياس	مستوى تعليم الأم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى دلالة sig
الذكاء	ثانوي وما	100	60,6	20,46	2,81	198	0,03

						العاطفي
						دون
			22,62	64,3	200	ما فوق الثانوي

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم لصالح أبناء الأمهات اللواتي حصلن على تعليم ما فوق الثانوي على مقياس الذكاء الانفعالي ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن ارتفاع مستوى التعليم عند الأم يطور لديها أساليب التواصل مع أبنائها و يمكنها من مساعدتهم على بناء شخصيات متوازنة أكثر وأكثر صحة نفسية كما أن الأم مرتفعة التعليم تدرك أكثر أهمية الرعاية النفسية في كل مراحل نمو أبنائها وبالتالي فهي تعنى وتهتم باستيعابهم ودعمهم المعنوي والنفسى ومساعدتهم على احترام ذواتهم وتقدير تفردهم وتنمية شخصيتهم والاعتماد على ذواتهم وبالتالي امتلاك صحة نفسية أفضل ، كما أن الأم التي تحصلت على تعليم جامعي ستكون أكثر قدرة ومهارة على التواصل الايجابي مع أبنائها و ستمتلك أساليب إيجابية في تربية أبنائها مما يمكنهم من فهم أنفسهم وفهم انفعالاتهم وانفعالات الآخرين والتعامل الإيجابي معها .

مقترحات البحث :

- 1- توفير دليل للعمل الإرشادي المدرسي يوجه المرشدين إلى تطبيق أنشطة منظمة ومدروسة تمكنهم من تنمية المرونة النفسية لدى الأطفال في سنوات الدراسة .
- 2- إجراء دراسات لاستخلاص متغيرات أخرى مرتبطة بالمرونة النفسية لم تتناولها الدراسة الحالية .
- 3 - إعداد برامج إرشادية لتنمية مهارات الذكاء الانفعالي وخاصة في ضوء الدور الذي يقوم به في التعامل مع المواقف الضاغطة .
- 4- إجراء دراسات تتضمن إعداد برامج إرشادية لتنمية المرونة النفسية عند فئات عمرية متنوعة .

المراجع العربية :

- 1- أبو حلاوة ، محمد سعيد . (2018) . المرونة النفسية ماهيتها ، ومحدداتها وقيمتها الوقائية . **مجلة الدليل** . (2) ص 11-17.
- 2- أبو علام، رجاء محمود .(2004). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية الطبعة الرابعة** ، مصر :دار النشر للجامعات .
- 3- آل الشيخ ، غزل . (2018) الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . رسالة ماجستير . كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، المملكة العربية السعودية .
- 4- إسماعيل ، هالة خير سناري .(2017) المرونة النفسية وعلاقتها باليقظة العقلية لدى طلاب كلية التربية دراسة تنبؤية . **مجلة الإرشاد النفسي** . (50) ص 288-325 .
- 5- ابراهيم ، هبة سامي .(2009) . المرونة الإيجابية وعلاقتها بوجهة الضبط لدى عينة من الشباب الجامعي . رسالة ماجستير (غير منشورة) . كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- 6- الحمداني ، ربيعة .(2013) . مستوى المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقتها بالجنس والتخصص . **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية** . مجلد(20) ، العدد (6)، ص 377-404
- 7- الربخي ، خالد .(2016). الضغوط النفسية المدركة لدى المعلمين وعلاقتها بالمرونة النفسية ومهارة حل المشكلات بمحافظة الظاهرة في سلطنة عمان . رسالة ماجستير ، كلية العلوم والآداب ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان .
- 8- الزعبي ، أحمد . (2016) . المرونة النفسية كمتغير وسيط بين أحداث الحياة الضاغطة والصحة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق . **مجلة جامعة دمشق** . المجلد (32) . العدد (2) .
- 9- الشيخ ، كنان اسماعيل .(2017) . المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق . **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية** . المجلد (39) ، العدد (2)
- 10- العاسمي ،رياض و علي ، بدرية .(2018) . التنظيم الانفعالي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة السويداء . **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية** . المجلد(40) . العدد (3) .

- 11- المالكي ،حنان .(2013) فاعلية برنامج إرشادي جمعي قائم على استراتيجيات المرونة النفسية لزيادة المرونة لدى طالبات جامعة أم القرى . دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، السعودية .المجلد (3)،العدد (31) ، ص 135 - 167.
- 12- المللي ،سهاد . (2010) . الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين (دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق) . مجلة جامعة دمشق . المجلد (26) العدد (3) ص 155- 191 .
- 13- النوايسة ،فاطمة عبد الرحيم .(2013) .الضغوط والأزمات النفسية وأساليب المساعدة .الطبعة الأولى . عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع .
- 14- بركات ،مطاع .(2007) .الإسعاف النفسي الأولي لضحايا الصدمات والكوارث ، دمشق .
- 15- جعفر، غادة .(2015) . أثر النزوح في المرونة الإيجابية لدى المراهقين النازحين وأقربانهم غير النازحين . مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية . العدد (24) . جامعة بغداد . العراق .
- 16- جولمان ، دانيال (2000) . الذكاء العاطفي .(ترجمة : ليلى الجبالي)، الكويت : عالم المعرفة (العمل الأصلي 1995).
- 17- حسان ، ولاء اسحق . (2008) . فاعلية برنامج إرشادي مقترح لزيادة مرونة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة . رسالة ماجستير (غير منشورة) . الجامعة الإسلامية ، غزة .
- 18- حنا ، طارق . (2016) . اضطراب الضغط ما بعد الصدمة وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ظل الأزمات دراسة ميدانية في مدينة حمص .رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة البعث .
- 19- خطيب ، محمد جواد .(2007) . تقييم عوامل مرونة الأنا لدى الشباب الفلسطيني في مواجهة الأحداث الصادمة .مجلة الجامعة الإسلامية . (15) ،ص 1051-1088 .
- 20- رزق الله ، رندا . (2008) . العلاقة بين مهارات الذكاء العاطفي والتفاعل الاجتماعي ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد (24) ، العدد (1) ، ص 283-320 .
- 21- شقورة ، يحيى . (2012) . المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة الفلسطينية بمحافظة غزة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، فلسطين .

- 22- صحبة ، زينة . (2016) . المرونة النفسية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى طلاب كلية الآداب ، جامعة القادسية ، العراق .
- 23- عبد الرحمن ، علي اسماعيل . (2005) . **العنف الأسري الأسباب والعلاج** . مصر : مكتبة الأنجلو .
- 24- عبد المؤمن ، علي (2008) . **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسية والتقنيات والأساليب** . جامعة 7 أكتوبر . مصر .
- 25- عثمان ، محمد سعد حامد . (2010) . **فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المرونة الإيجابية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الشباب** . رسالة دكتوراه (غير منشورة) قسم الصحة النفسية ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
- 26- عيوش،دياب (2001). **واقع الطفل الفلسطيني في ظل انتفاضة الأقصى**. خان يونس :مطبعة حمزة.
- 27- فحجان ، سامي خليل . (2010) . **التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة** . رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- 28- قطامي ، نايفة وبرهوم ،محمد (1997) . **طرق دراسة الطفل** ، الأردن : دار الشروق .
- 29- قوتة ، سمير وآخرون . (2001) . **المرونة النفسية عند الأطفال الذين تعرضوا للعنف السياسي دراسة ميدانية . برنامج غزة للصحة النفسية** . غزة ، فلسطين .
- 30- كرمان.انتصار عبد السلام..(2005) . **الأسلوب المعرفي (التصلب- المرونة)** وعلاقته باتخاذ القرار . رسالة ماجستير(غير منشورة) جامعة صنعاء ، اليمن .
- 31- محمود ،هبة . (2009) **المرونة الإيجابية وعلاقتها بوجهة الضبط لدى عينة من الشباب الجامعي** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر .
- 32- منصور ، طلعت (1982) . **الإنسان يبحث عن المعنى** . الطبعة الأولى . الكويت : دار القلم للنشر والتوزيع .
- 33- مرهج ، ريتا . (2010) . **دعم الأطفال في ظل النزاعات والطوارئ** . دليل المعلمة والأهل ورشة الموارد العربية .
- 34- مقصود ، منى . (1991) . **أساليب مساعدة الأطفال والمراهقين المتأثرين بالحروب دليل الوالدين والمدرسين** . الكويت . وزارة الصحة .
- 35- ميخائيل ،مطانيوس (2006) . **القياس النفسي** . الجزء الأول . دمشق : منشورات جامعة دمشق .

المراجع الأجنبية :

American psychological association(APA).(2002).The road to resilience ,750,first street ,NE, Washington ,DC.

Dumont,K.A.(2007).predictors of resilience in abused and neglected children : The role of individual and neighborhood characteristics .child abuse and neglect (21) 55-274.

Grace,fayomb.(2010). The relationship between personality traits and psychological resilience among the Caribbean adolescents .International journal of psychological studies .vol.2(2);105-116 .

Grothberg,H.(2002). A guide to promoting resilience in children . New York state.

Haynes , Adele Beardslay (2001). Children resilience : a developmental model to promote positive outcomes despite adversity . Ph.D Thesis faculty of the California school of professional psychology .

Martha,T & George ,M.(2001). Emotional intelligence The effect of gender (GPA), ethnicity . Paper presented at the Annual meeting of the mind . South Education research association . Mexico city, Pp 14-16 .

Sahin –Baltaci ,H & Karatas, Z.(2015). Perceived social support , depression and life satisfactions as the predictor of the resilience of secondary school students ; the case of Burdur . Eurasian journal of education Research , 60,111-130

Stottemyer , B . (2002) . A conceptual framework for emotional intelligence and Academic Achievement among African – American Urban Adolescent . Unpublished Doctoral Dissertation . Howard University .

Syrian center for policy research (SCPR).(2014).Alienation and violence impact for Syria crisis report .SCPR.UNRWA,UNDP. Damascuc.

UNESCO.(2015).gender gap among the poorest the primary level in the Arab state.

United Nation Population Fund(UNFPA) .(2016). Reporting on gender based violence in the Syria crisis .

الملاحق :

الملحق رقم (1) الصورة النهائية لمقياس المرونة النفسية :

الجنس : ذكر _ أنثى

المستوى التعليمي للألم : ثانوي وما دون _ ما فوق الثانوي

أرجو منك أن تقرأ كل جملة واختر أفضل وصف لك

هناك ثلاث إجابات ممكنة : دائماً : (أي بدرجة عالية) ، أحياناً : (أي بدرجة متوسطة) ، نادراً : (أي بدرجة ضعيفة)

هذا ليس اختباراً ولا يوجد إجابة جيدة أو سيئة ، من فضلك أجب على كل العبارات .

	أبداً	أحياناً	دائماً	
1				يمكنني تحديد نقاط ضعفي بشكل جيد
2				أنا ماهر في بعض المجالات أكثر من غيرها
3				أأخذ قراراتي بنفسني
4				أستمع لرأي المحيطين بي المخالف لرأيي
5				أجرب الدراسة بطرق جديدة كل فترة
6				أحاول حل المسائل الرياضية بطرق مختلفة عن التي تعلمناها
7				يصر أصدقائي على تواجدي معهم في كل أنشطتهم
8				أمتلك القدرة على إضحاك الآخرين
9				أحب أن أكون أول من يجرب أي شيء جديد
10				أعرض المساعدة على من حولي حتى إن لم تطلب مني
11				لدي صداقات كثيرة

12	أدعو أصدقائي لمشاركتي اللعب والترفيه		
13	نحتاج للكذب من أجل تسيير أمورنا وهذا أمر عادي		
14	أعتقد أن كل شخص سينال جزاء أفعاله يوماً ما		
15	يمكنني فهم مشاعر أصدقائي واحتياجاتهم		
16	أستطيع معرفة سبب فشلي في أداء عمل ما		
17	لا أرغم نفسي على القيام بشيء لا أريده		
18	أرفض القيام بالإعمال التي يكلفني بها والداي إذا كانت تتعارض مع مبادئني		
19	أقترح أنشطة جديدة على أصدقائي لتجربتها		
20	أستطيع قضاء وقت ممتع عندما أكون وحيداً		
21	أستطيع تحويل الجو المحيط بي إلى جو سعيد		
22	التواصل بيني وبين الآخرين مسلي لي ولهم		
23	إذا اجتمعت مع شخص غريب أبادر في فتح حديث معه		
24	أبادر بالاعتذار ولا أخجل منه		
25	لا أتردد في طلب المساعدة عند حاجتي لها		
26	أقوم بمدح أصدقائي والثناء عليهم ومجاملتهم		
27	أعتقد أن جميع الناس جديرين بالاحترام		
28	أفضل إخافة الناس بدلاً من احترامهم فهذا مجدي أكثر في مجتمعنا		
29	أنا قادر على تحديد وترتيب أولوياتي في الحياة		
30	أتصرف بعض الأحيان بطريقة معينة ولا أعرف سبب تصرفاتي		
31	أجامل أصدقائي بالانضمام إلى نشاطاتهم حتى		

المرونة النفسية وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى تلامذة الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة حمص

			ولو كانت لا تعجبني	
32			أقدم المساعدة لزملائي حتى ولو كانت على حساب راحتي	
33			أهتم بأمور لا تثير اهتمام أصدقائي	
34			أشارك في تقديم الحلول والاقتراحات في الخلافات العائلية	
35			تساعدني الفكاهة على مواجهة الضغوط	
36			أخطئ الكثير من المواقف المحرجة عن طريق الدعاية	
37			أشعر بالحرج من سؤال معلمي عن أمر لم أفهمه	
38			أحب أن أجرب المهمات التي لا يجرؤ غيري على تجربتها	
39			أفضل الألعاب الجماعية على الفردية	
40			أعبر عن رأيي في النقاشات والحوارات	
41			أقوم بواجبي اتجاه الآخرين على أكمل وجه	
42			إذا استطعت التهرب من دفع تعرفة الحافلة فلن أدفعها ، فهو ليس بالمبلغ الكبير بالنسبة له ، ولكنه مفيد بالنسبة لي	
43			أطلب النصح من الآخرين وليس من الضرورة أن ألتزم بهذه النصيحة	
44			أنفذ التعليمات التي تعطى لي بدقة متناهية ودون أي تحريف	
45			أستطيع إنجاز المهام الموكلة لي بطريقتي الخاصة	
46			عندما أبدأ بعملٍ ما أتخيل الخطوات التي سأتبناها	
47			لدي القدرة على تأليف القصص والحكايات المضحكة	

48	ليس لدي ميل نحو الأعمال الكوميدية		
49	لدي نوع محدد من الاهتمامات ولا أَرغب في تغييرها		
50	أتصل بأساتذتي عند الحاجة لذلك		
51	أفضل أن أقضي وقتي بمفردي ، فهذا يشعرني بالراحة أكثر		
52	أستطيع تكوين الصداقات بسهولة		
53	إذا تعرضت للإساءة فسوف أنتقم من الشخص الآخر ولو بعد وقتٍ طويل		
54	إذا وجدت مالاَ في مكان عام فهو من حقي لأنني أنا من وجدته		
55	سألتزم برغبة والدي في تحقيق مستقبلي المهني ولو كانت تتعارض مع ميولي		
56	أحب التواجد في جميع الأنشطة الطلابية حتى غير الممتع منها		
57	عندما أتواجد في وسط لا يعجبني أحاول خلق مساحةٍ خاصةٍ بي		
58	لا أحب القيام بالمهام الصعبة		
59	أستخدم الفكاهاة للسيطرة على من حولي		
60	يصفني الآخريين بأني شخص ذو دمٍ خفيف		
61	أتجنب القيام بأي شيء ينطوي على المخاطرة		
62	أحب أن أتعلم كل شيءٍ أجهله		
63	مسامحة الآخر في حال أخطأ في حقنا دليل ضعف		
64	أكثر ما يهمني في غرفة الصف هو أن يكون معلمي راضٍ عني		

ملحق رقم (2)

مقياس الذكاء الانفعالي بصورته النهائية :

الجنس :ذكر- أنثى

المستوى التعليمي للألم : ثانوي وما دون - ما فوق الثانوي

هناك أربع إجابات ممكنة : دائماً (أي بدرجة عالية) - غالباً (بدرجة مرتفعة) - أحياناً (بدرجة متوسطة) - نادراً (بدرجة ضعيفة) .

هذا ليس اختباراً ولا يوجد إجابة جيدة أو سيئة . من فضلك أجب على كل العبارات .

	نادرا	أحيانا	غالباً	دائماً	
1					أستمتع بالتسلية
2					أجيد فهم مشاعر الآخرين
3					لدي القدرة على تهدئة نفسي
4					أشعر أنني إنسان سعيد
5					أهتم بما يحدث للآخرين
6					من الصعب علي السيطرة على غضبي
7					من السهل علي إخبار الناس بمشاعري
8					أقبل كل من ألتقي به
9					أشعر بالثقة بنفسني
10					أتفهم عادة كيف يشعر الآخرين
11					أعرف كيف أبقى هادنا عندما أواجه المشكلات
12					أحاول أن أستخدم الحلول المختلفة لمعالجة المشكلات
13					أعتقد أن معظم الأشياء التي أنجزها ستكون مرضية
14					لدي القدرة على احترام الآخرين

				15	هناك أشياء كثيرة تزعجني
				16	يسهل علي فهم الأشياء الجديدة
				17	أستطيع التحدث بسهولة عن مشاعري
				18	لدي أفكار إيجابية عن الآخرين
				19	لدي الأمل بما هو أفضل
				20	الحصول على الأصدقاء أمر هام
				21	أتشاجر مع الناس في المواقف الصعبة
				22	باستطاعتي فهم المشكلات الصعبة
				23	أحب أن أبتسم
				24	أحاول أن لا أؤذي مشاعر الآخرين
				25	أحاول الاستمرار في معالجة المشكلات التي تواجهني إلى أن أجد حلا لها
				26	أنا شخص عصبي
				27	لا شيء يزعجني
				28	يصعب علي التحدث عن مشاعري الداخلية العميقة
				29	أعلم أن الأمور التي تواجهني ستصبح على ما يرام
				30	أستطيع تقديم إجابات جديدة عن المشكلات الصعبة
				31	أستطيع أن أصف مشاعري بسهولة
				32	أعرف كيف أفضي أوقاتي جيدة
				33	يجب علي أن أقول الحقيقة
				34	أستطيع الإجابة بطرائق عديدة على السؤال الصعب عندما أريد
				35	أغضب بسرعة

المرونة النفسية وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى تلامذة الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة حمص

				أحب أن أقدم المساعدة للآخرين	36
				لا أشعر بسعادة كبيرة	37
				أستخدم بسهولة طرائق متعددة لحل المشكلات	38
				أحتاج الكثير من الوقت حتى أغضب	39
				أشعر بالرضا عن نفسي	40
				أستطيع تكوين الصداقات بسهولة	41
				أعتقد أنني الأفضل في كل شيء أقوم به	42
				يسهل علي أن أخبر الآخرين بما أشعر	43
				عند الإجابة عن الأسئلة الصعبة ، أحاول التفكير بحلول عديدة	44
				أشعر بالاستياء عندما تؤذي مشاعر الآخرين	45
				عندما أغضب من أحد يستمر غضبي فترة طويلة	46
				تعجبني شخصيتي كما هي	47
				أجيد حل المشكلات	48
				يصعب علي الانتظار في الدور	49
				أستمتع بالأشياء التي أفعلها	50
				أحب أصدقائي	51
				ليس لدي أيام سيئة	52
				لدي مشكلة في الحديث عن مشاعري للآخرين	53
				أنزعج بسهولة	54
				أعرف فيما إذا كان صديقي غير سعيد	55
				أحب شكلي (راضي عن جسدي)	56
				أتحدى الصعاب ولا أستسلم بسهولة	57

				عندما أغضب أتصرف بحماقة	58
				أشعر بانزعاج الآخرين حتى لو لم يخبروني	59
				أنا راض عن الشكل الذي أبدو عليه	60

